العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمراسل التليفزيوني في ظل الشبكات الاجتماعية

د. أميرة عبد الرحمن محمد عبد المتجلي

مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال مدينة الثقافة والعلوم بالسادس من أكتوبر

ملخص الدراسة

يستهدف البحث رصد وتفسير وتحليل سمات وأبعاد العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمراسل التليفزيوني في ظل الشبكات الاجتماعية، وذلك من خلال التعرف على العوامل والضغوط المهنية المؤثرة على عمل المراسل التليفزيوني خلال قيامه بالتغطية للقضايا والأحداث الجارية، وتتبلور المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي (ما العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمراسل التليفزيوني في ظل الشبكات الاجتماعية؟) باستخدام أداة المقابلة المقننة, في إطار منهج المسح الإعلامي ، بالتطبيق على عينة احتمالية قوامها (٢١ مبحوثاً) من المراسلين بالقنوات التلفزيونية، وتوصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها ، تمثلت الضغوط المهنية الأكثر تأثيراً على التغطية الإعلامية للقضايا والأحداث الجارية لدى المراسل التليفزيوني في مصادر الأخبار التي جاءت في المقدمة، ثم وجود رقابة مفروضة على المراسلين من جانب المؤسسة الإعلامية التي يعملوا بها، يليها الضغوط النفسية ثم الضغوط الإدارية، يليها محدودية وضيق المساحة الزمنية المخصصة للبث ثم المهارات اللغوية، القوانين والأنظمة الرسمية، ثم الضغوط الخارجية، وفي الترتيب الأخير الضغوط الاجتماعية، وتوصل البحث إلى أن العوامل المهنية التي تؤثر على عمل المراسل التليفزيوني تتبلور في ملكية المؤسسات الإعلامية، السياسة الإعلامية للمؤسسة التي يعمل بها المراسل التليفزيوني، سياسة الدولة، التدريب للمراسل التليفزيوني. وكشف البحث أن أبرز التحديات التي تواجه المراسل التليفزيوني تتبلور في تحدى الوصول إلى المعلومة والتأكد منها، الخطر الوجودي المتعلق بإمكانية استهداف فريق العمل في أي لحظة بالعنف والتهديد بالقتل أو حتى القتل، العداء لفريق العمل من قبل الأطراف المتصارعة، وجهات النظر الحادة التي تصل إلى الإيذاء البدني، الاستهداف على الجنسية أو الانتماء المؤسسي، الاحتجاز المؤقت، عدم التنسيق مع الجهات الأمنية المختصة بالشكل الكافي، صعوبة التنقل فيما بين المناطق المختلفة التي تقع بها الأحداث محل التغطية الإخبارية، المحافظة على السلامة وكيفية تغطية المواجهات والحفاظ على سلامة الطاقم الفني.

الكلمات المفتاحية: المراسل التليفزيوني، الضغوط المهنية، شبكات التواصل الاجتماعي.

مقدمة

يعتبر المراسل التليفزيوني أحد أهم عناصر القائمين بالاتصال فهو المصدر الرئيس للأخبار والتغطيات الحية التي يقوم بتناولها المعدين بغرفة تحرير الأخبار والمذيع داخل الإستديو بالقنوات التلفزيونية وخاصة الإخبارية المحلية والعربية والدولية، مما يحقق السبق والفورية لهذه القنوات، وخاصة مع تواجد شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمنافسة الشديدة فيما بين القنوات، فتعتبر شبكة المراسلين العمود الفقري للنشرات والبرامج الإخبارية التي تثرى المادة الإعلامية بالتقارير التلفزيونية الحية والمسجلة، لما يحدث في مختلف المناطق بالعالم. وتزايدت أهمية المراسل مع قيام ثورات الربيع العربى وما تلاها من أحداث سياسية في العديد من الدول العربية، ووجود مناطق بها أزمات وحروب ونزاعات مسلحة في أكثر من منطقة بالعالم وخاصة بالمنطقة العربية، على سبيل المثال (حرب روسيا وأكرانيا/ النزاع المسلح بالسودان)، بل إن الأمر تزايد مع وجود العديد من الكوارث الطبيعية على سبيل المثال (زلزال تركيا وسوريا والمغرب، وفيضان مدينة درنة بدولة ليبيا) مما جعل القنوات التلفزيونية تهتم بالتوسع بشبكة مراسليها في هذه المناطق، وذلك لتتمكن هذه القنوات من المنافسة مع القنوات الأخرى وإشباع حاجات الجمهور العربى في معرفة الأحداث وتطوراتها لحظة بلحظة. ومن ناحية أخرى فإن وجود المراسلين بهذه المناطق يجعلهم أكثر عرضة للمخاطر التي تصل إلى حد القتل. و بالرغم من أهمية المراسل التليفزيوني فإنه لا يحظى نفس الأهمية من قبل المؤسسات والقنوات التلفزيونية والجمهور العام، والمتخصصين من الأكاديميين والدارسين للإعلام، فالقنوات التلفزيونية تهتم بصورة أكبر بالمذيعين، بالإضافة إلى أن مهنة المراسل تعتبر من أهم المهن التي لم تأخذ حقها بداية من تدريس المقررات النظرية والعملية التي تؤهل طلاب الإعلام للالتحاق بوظيفة المراسل ثم الممارسة المهنية للمراسل، بل وعلى المستوى الأكاديمى فهناك قلة في الدراسات التي تتناول المراسل التليفزيوني. ومما سبق جعل

هناك لدى الباحثة شغف بالاهتمام بدراسة وتسليط الضوء على العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمراسل التليفزيوني في ظل وجود الشبكات الاجتماعية.

(الإطار النظرى للبحث)

طبيعة عمل والعوامل والضغوط المهنية المؤثرة على عمل المراسل التليفزيوني

- **طبيعة عمل المراسل التليفزيوني:**

يعتبر المراسل التليفزيوني هو العين التي من خلالها نرى الحقائق مدعمة بالصورة والصوت، فهو يتحدى المخاطر من أجل نقل المعلومة في الزمن المناسب بشكل أكثر فاعلية ومصداقية، وهذه المهنة تعتبر الأكثر إرهاقاً, وأصبحت القنوات التلفزيونية الإخبارية المتخصصة تعتمد بصورة كبيرة على شبكة مراسليها في نقل الأخبار، لكونهم الأقرب للأحداث والأسرع في نقل الخبر والأكثر معرفة بسياسة المؤسسة الإعلامية التي يعملوا بها، نلاحظ أن دور المراسل في القنوات الفضائية الإخبارية تخطى مرحلة نقل الأخبار إلى تفسيرها وتحليلها ومتابعة تطوراتها، وتؤكد الأحداث المتسارعة التي نشهدها في الآونة الأخيرة أهمية دور المراسل التليفزيوني في نقل الصورة الحقيقية لما يجرى على أرض الواقع في مختلف المناطق، وذلك بالرغم من منافسة شبكات التواصل الاجتماعي ، فيظل للمراسل الإعلامي دوره المميز سواء داخل الدولة أو خارجها، نظراً لما يقدمه من حقائق تثرى مصداقية الجهة التي يعمل لديها، خاصة حينما ينتقى موضوعات ويطرح القضايا، وفي هذا الإطار فتوجد عدة أنواع للتغطية الإخبارية التي يقوم بها للمراسل التليفزيوني التي تتبلور في التغطية المحايدة Objective News Reporting التي تتسم بأنها تعتمد على قيام المراسل بنقل الحقائق فقط، أى قصصاً إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتى الشخصى والتحيز، أى يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع، من دون التطرق إلى أبعاد جديدة أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات النظر، التغطية التفسيرية

Interpretative News Reporting التي تعتمد على خلفية من المعلومات والبيانات التي تشرح تفاصيل الحدث وأبعاده ودلالاته التاريخية، الاقتصادي ة أو السياسية المختلفة، حيث يجمع المراسل المعلومات التفسيرية، إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر أو شرحه للمشاهدين، الذين ليس لديهم وقت كاف للبحث بأنفسهم، بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل، وتتضمن وصف الجو العام المحيط بالحدث أو وصف المكان أو الأشخاص وتحليل الأسباب والنتائج والآثار المتوقعة، المبنية على الجهد والدراسة والربط بين الواقع والأحداث المشابهة وعقد المقارنات، التغطية المتحيزة Biased News Reporting وفيها يركز المراسل التليفزيوني على جانب معين من الحدث، فيمكن يحذف بعض الوقائع ، ويخلط الخبر برأيه الشخصي وغالباً ما نجده يقع من حيث يشعر أو لا يشعر في شرك الدعاية السياسية لأحدى الأطراف المتنازعة أو ربما نجد فريقاً من غرفة الأخبار يقوم بتنظيم حملة اعلامية موجهة ومدروسة فمن هذه النوعية من التغطيات الإخبارية وهدفها الرئيس هو تلوين الخبر لينسجم مع أولويات وأجندات القناة أو أية جهة ممولة للمادة الإعلامية.

وفي هذا الجانب توجد العديد من الدراسات السابقة التي تناولت طبيعة عمل المراسل التليفزيوني ونستعرضها فيما يلى:

- **دراسة جيهان عوض (اتجاهات النخب الأكاديمية نحو واقع المراسل التليفزيوني ٢٠٢٢م)** : استهدفت الدراسة التعرف على دور المراسل التليفزيوني في إثراء نشرات الأخبار التلفزيونية بالمادة الإعلامية بطريقة علمية، وذلك من خلال التعرف على واقع المراسل التليفزيوني بصورة عامة، وإلى أي مدى يلتزم المراسل بأخلاقيات المهنة ويقدم مادة اخبارية متكاملة الأركان، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي استخدمت فيها منهج الدراسات المسحية، مجتمع البحث تمثل في النخب الأكاديمية بكليات

العلوم الإنسانية حتى تكون القراءة صحيحة وبطريقة علمية، وأجريت الدراسة على عينة من المتخصصين من حملة الدكتوراه في الدراسات الإنسانية من المقيمين في دول (الإمارات، مصر، السودان) خلال العام الدراسي(٢٠٢١- ٢٠٢٢م) باستخدام أداة الاستبيان ، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أبرزها أن نسبة ٣٧,٣٪ من مجتمع البحث وافقوا على أن المراسل التليفزيوني يقوم بدور الناقد والمحلل، ونسبة ٥٤,٩٪ من مجتمع البحث يوافقون على أن المراسل التليفزيوني يستعين بالمواطن الصحفي في بعض الأحيان، ونسبة ٤١,٢٪ من المبحوثين يعتبرون المراسل التليفزيوني أهم مصدر للأخبار في حالة الأزمات والكوارث، ونسبة ٧٣,٣٪ من مجتمع البحث يرون أن المراسل التليفزيوني ملتزم بأخلاقيات المهنة، في حين أن ٢١,٦٪ لا يوافقون، ونسبة ٩٤,٩٪ من المبحوثين يوافقون بشدة على أن معظم المراسلين يتعرضون لتهديدات واعتقالات، ونسبة ٥٨,٨٪ من أفراد البحث يرون أن انعدام حرية الإعلام يتسبب في صعوبة أو سهولة الحصول على المعلومة، وأوصت الدراسة بضرورة توفير الحماية الازمة للمراسلين حتى تجنبهم المخاطر، بالإضافة إلى إعطائهم حرية حتى يتمكنوا من إيصال المعلومة دون تضييق.

- **دراسة سجود إبراهيم عمر عبدالله, حسن محمد زين (المراسل التليفزيوني ودوره في تغطية النزاعات المسلحة دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتين)٢٠٢٠م:** تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور المراسل التليفزيوني في تغطية النزاعات المسلحة، ومعرفة دور قناتي الجزيرة والعربية في تقديم نموذج المراسل في إدارة تغطيات تلفزيونية تساهم في كشف الحقائق وتقديم المعلومات الصحيحة، واعتمدت الدراسة على منهجى المسح والمقارن، بالتطبيق على عينة من الخبراء والمتخصصين في الإعلام بالسودان والإمارات قوامها (٥٠ مفردة)، باستخدام أداة

الاستبيان ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أهمية المراسل التليفزيوني في التغطية الإخبارية لأنه يعتبر المكون الأساسى في جمع المادة الإخبارية، وأن قناتي الجزيرة والعربية تعتمدا في معلوماتهما على شبكة المراسلين الخاصة بهما، التي تعتبر شبكة واسعة الانتشار وذات تأثير قوى على اخبارها، وأوضحت الدراسة أهمية المراسل في قناتي الجزيرة والعربية في الحصول على الأخبار والتغطيات الإخبارية لأنه يعتبر المكون الأساسى في جمع المادة الإخبارية، وأكدت الدراسة تعرض مراسلي قناتي الجزيرة والعربية لصعوبات وتحديات منعتهم من التمكن من التغطية الإخبارية، وأثبتت الدراسة من خلال التحليل لقناتي الجزيرة والعربية أن هناك سياسة تحريرية معينة لتغطية النزاعات المسلحة تحددها القناة.

- **دراسة أحمد عمر عبدالرسول (أخلاقيات المراسل الإذاعي في مناطق الأزمات) ٢٠١٧م:** يسعى البحث إلى التعرف على أخلاقيات المراسل الإذاعي في مناطق الأزمات من خلال الوقوف على القيم المهنية والقواعد الأخلاقية اللازمة التي يجب مراعاتها أثناء التغطية الإخبارية للأزمات، ومعرفة الأسس المهنية التي يتبعها المراسل الإذاعي في الحصول على معلوماته الصحفية، باستخدام المنهج الوصفي التحليل، باستخدام أدوات (الملاحظة، المقابلة) لجمع المعلومات، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها أن اتجاهات المراسل الإذاعي نحو نفسه والموضوع والمستمع في عملية الاتصال تؤثر جميعها بشكل مباشر على أسلوبه للتغطية الإخبارية للأزمات، ومن ناحية أخرى فتتميز الأزمة باتساع نطاق تأثيرها وصعوبة التنبؤ بتطوراتها والسيطرة الكاملة على أحداثها، الأمر الذى يلقى بظلاله على المسؤولية الكبيرة للمراسل الإذاعي عند قيامه بالتغطية الإعلامية التي تتعدد في مناطق الأزمات ومنها (التغطية المحايدة، التغطية التفسيرية، التغطية المتحيزة أو الملونة) ومن جانب آخر فإن الالتزام بالأخلاق

الإعلامية يعمل على تحقيق الأهداف، وتبعد المراسل الإذاعي من تصرفات يكون دافعها منطلقات شخصية أو تكون مضرة بالمجتمع أو بالآخرين، و الالتزام بالموضوعية والمصداقية والحياد يكسب المراسل ووسيلته التي ينتمى لها ثقة الرأى العام، ومن أسباب عدم الدقة في تناول الأخبار في مناطق الأخبار في مناطق الأزمات هو عدم وجود إلمام كافي لدى المراسلين بخلفية كاملة وعدم مبالاتهم بالقلق من المعلومات القصة الإخبارية.

- **دراسة أسماء محمد مصطفي عرام (مستقبل الصحفيين في عصر الذكاء الاصطناعي في مصر (الروبرت نموذجاً))٢٠٢١م:** تستهدف هذه الدراسة وضع تصور لمستقبل الصحفيين (المراسلين) في عصر تقنية الذكاء الاصطناعى (صحافة الروبرت نموذجاً)، وذلك من خلال استكشاف صورة المستقبل المحتمل لصحافة الروبرت ومستقبل الصحفيين في ظل صحافة الروبرت، ومدى استعداد المؤسسات الصحفية للتعامل مع الروبرت في كتابة وتحرير وصياغة الأخبار، وتعتبر الدراسة من أنواع الدراسات المستقبلية التي تستخدم منهج الاستشراف، بالتطبيق على عينة من الصحفيين والإعلاميين قوامها (٣٠ مفردة) باستخدام أدوات المقابلة المعمقة والسيناريوهات المتوقعة لمستقبل الصحافة في ظل الروبرت، وتوصلت الدراسة إلى أن سيطرة الروبوتات على العديد من المهن داخل المؤسسات الصحفية، كما أكدت الدراسة بأن يقوم الروبرت بنقل الحدث وتوقف المراسلين عن التغطية، لذلك فلابد من عمل دورات تدريبية للعاملين بالصحف المصرية على أن يكون ذلك بنظام إجبارى لكل العاملين بالمؤسسات الصحفية لتطوير كفاءتهم لاستخدام تقنيات الذكاء الإصطناعى لأن ذلك يمثل تحدياً حقيقياً للصحفيين يحتم عليهم العمل على تطوير مهاراتهم للتأقلم مع البيئة الجديدة في عصر تكنولوجيا الذكاء الاصطناعى.

- **العوامل المؤثرة على عمل المراسل التليفزيوني في التغطية الإخبارية:**

يعتبر المراسل هو الشخص الأول والحاسم في عملية التغطية الإخبارية والعنصر الحقيقى المتواجد في موقع الحدث وقت حدوثه أو عقب حدوثه مباشرة، فهو الشخص الأقرب زمانياً ومكانياً ووجدانياً من مجريات الحدث وشخوصه أبطالاً كانوا أم ضحايا أو شهود عيان، فكل ما له تأثير في شخصية المراسل فكراً ووجداناً خلقاً ومهارة، علماً بالأمور أو جهلاً بها، ومن جانب آخر كل ما له تأثير في سلوكه اتزانا أو تهوراً، اعتدالا أو توتراً، حياداً أو انحيازا، تحفظاً أو اندفاعا، وكل ما له تأثير في معيشته، كفاحاً أو احتياجاً، لابد وأن يكون له تأثير مباشر أو غير مباشر في كيفية تعامله مع ما يحدث و أسلوب بحثه عن المعلومات والبيانات ودوافعه خلال انتقائه للقيم الخبرية المتعلقة بالحدث، وبالتالى سيكون لكل هذا وذاك تأثير مؤكد في صياغة قصته الإخبارية وطريقة عرضها وتقديمها، إذن فإن أية تغطية للأخبار ستتأثر بعوامل عديدة أثرت قبل ذلك وتؤثر على الدوام في فكر ووجدان وسلوك المراسل التليفزيوني الإخبارى الذى يغطى الأحداث والوقائع بصفته القائم بالاتصال الأول وكونه الحلقة الأولى من سلسلة حلقات مترابطة ومتكاملة ينفذون أجندة المؤسسة الإعلامية التي يعملون بها.

وتوجد العديد من العوامل المؤثرة في عمل المراسل التليفزيوني ومن ثم في التغطية الإخبارية وتتمثل في العوامل الذاتية، التي تتمثل في الخصائص والسمات الفردية للمراسل التليفزيوني التي تشمل أساساً على (النوع " ذكر أو أنثى"، المرحلة العمرية، الدخل، الطبقة الاجتماعية، التعليم، الإحساس بالذات). وتعتبر الانتماءات الفكرية والعقائدية محدداً من المحددات الهامة للشخصية، لأنها تؤثر في طريقة التفكير والتفاعل مع العالم الذى يحيط بالمراسل الذى ينتمى حتماً لبعض الجماعات التعليمية، الاجتماعية، السياسية والاقتصادي ة التي هى بمثابة (جماعات مرجعية) يشترك أعضائها في الدوافع والميول والاتجاهات، مما يحتم انعكاسها في

قيمه عند اتخاذ قراراته وقيامه بسلوك معين وتحدد له ما يجب وما لا يجب ، فالمراسل محدد إلى درجة كبيرة في تفكيره وسلوكه واختياره وانتقائه للأحداث، بمعايير ومصالح جماعاته المرجعية، بالإضافة إلى مؤثر المهنة وأجندة المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها وحياته اليومية، وكل هذا يصبح جزءاً من خبراته وتجاربه المختزنة وبالتالى محدداً جدياً قوياً، بالإضافة إلى التأهيل ومستوى التدريب المستمر الجيد الأكاديمى والمهني التخصصى، الذى يعد بمثابة تحديث دائم لقدرات ومهارات المراسل التليفزيوني، وتطوير ثقافته المهنية وتوسيع مداركه وتجاربه، بحيث يوفر له الفرصة لمواكبة تطور المهنة علمياً وعملياً، فالتدريب العملي الاحترافي يساهم في تقليل ضغوط الميول الشخصية والسياسية والعقائدية، على العمل المهني ويمكن أن يقوم بدور هاماً في تحقيق الوظائف الاجتماعية والثقافية والتربوية للإعلام، فالوسائل والتكنولوجيا المتطورة لا يمكن أن تنجز المهام المنتظرة منها بدون كوادر ذوى مهارات تقنية متخصصة وخلفيات ثقافية موسوعية، مدربة تدريباً جيداً، وأيضاً الرضا عن بيئة العمل.

وفي هذا الجانب توجد العديد من الدراسات السابقة التي تناولت العوامل المؤثرة على عمل المراسل التليفزيوني وتستعرضها فيما يلى:

- **دراسة على قدره داخلى (العوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية في الفضائيات الكردية) ٢٠١٦م:** كشفت الدراسة عن العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل من خلال التعرف على العوامل الذاتية من خصائص شخصية ، ثقافية، تعليمية، الظروف المعيشية والاقتصادي ة، ومدى تأثيرها في عمل المراسل خلال تغطيته للأخبار بوصفه القائم بالاتصال الأول داخل منظومة إنتاج نشرات الأخبار، وكذلك التعرف على مد تأثير العوامل الموضوعية من قيم المجتمع السائدة والدين والقوانين والأنظمة المعمول بها وسياسة المؤسسة الإعلامية وإمكاناتها إلى جانب قوة تأثير أخلاقيات مهنة الصحافة والإعلام وتوقعات الجمهور ونوعية المصادر على المراسلين.

- **دراسة رحمن الله Rahman ullah (العوامل المؤثرة على الصحفي حارس البوابة في تغطية الأحداث الصادمة في باكستان) ٢٠٢١م:** تستهدف الدراسة فهم تأثير العوامل الذاتية أو الشخصية على قرار الصحفيين خلال تغطية الأحداث الصادمة أو المؤلمة بوسائل الإعلام الباكستانية، واختيارهم للمعلومات التي تضاف أو تحذف من الأخبار (المعلومات المتضمنة أو المستبعدة من الأخبار)، في إطار نظرية حارس البوابة ، واستخدمت الدراسة الكيفية أداة المقابلات المتعمقة، بالتطبيق على عينة قوامها ٣٠ صحفياً التي تشمل على (مراسلين اخبار، محررين، مصورين)، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الذاتية أو الشخصية للصحفيين التي تتمثل في التعليم، الخبرة، التدريب التي تركز على الجريمة والصراع ومدى أهمية أو جدارة القصة الإخبارية و الترويج الذاتي والأمن الوظيفي للصحفي جميعها تؤثر على التغطية الإعلامية الإخبارية للصحفيين للأحداث الصادمة بوسائل الإعلام الباكستانية.
- **دراسة بخيتة الطاهر يوسف (الحماية الدولية للصحفيين أثناء النزاعات المسلحة٢٠١٧م):** تستهدف هذه الدراسة التعرف على القوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية من حماية مقررة للمراسلين الصحفيين وطبيعة الانتهاكات التي يتعرضون لها والتضييق القانوني لهذه الانتهاكات، والعمل الصحفي أثناء الحروب والنزاعات المسلحة ومدى مشروعيته وكذلك ما يتعلق بالحماية المقررة للمراسلين الصحفيين أثناء تغطيتهم لهذه النزاعات المسلحة، وتناولت الدراسة ما يتعلق بالانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء عملهم في تغطية الحروب والنزاعات المسلحة أنواعها وأشكالها وتكييفها القانوني والمسؤولية الدولية المترتبة على وقوع الانتهاكات، بالإضافة إلى الطرق والإجراءات القانونية المتبعة في ملاحقة مرتكبي هذه الجرائم. وذلك في إطار منهجي (الاستقرائي الوصفي التحليلي- التاريخي). وتوصلت الدراسة إلى أن القانون الدولي

يحمى المراسلين الصحفيين بوصفهم أشخاصاً مدنيين كما يوفر الحماية للمؤسسات الإعلامية بوصفها أعياناً مدنية، ويظل المراسلين الصحفيون مشمولون بالحماية ما لم يقوموا بأي عمل يسئ إلى وضعهم كأشخاص مدنيين، وبالمثل المؤسسات الإعلامية تبقى تستمتع بحماية عامة ضد الهجمات طالما لم تستخدم في الأغراض العسكرية أو التحريض على انتهاكات جسيمة للقانون الدولي، تتنوع الانتهاكات التي يتعرض لها المراسلون الصحفيون إلى انتهاكات معنوية كالتهديد والمنع من التغطية وغيرها، وأخرى مادية تتمثل في القتل والاعتداء والإيذاء الجسدي والاعتقال والاختطاف وغيرها، وتعتبر الانتهاكات الجسيمة التي ترتكب بحق المراسلين الصحفيين بمثابة جرائم حرب وفق ما نص عليه القانون الدولي، لا تسقط بالتقادم وتستوجب الملاحقة القانونية وفق جملة من الطرق والإجراءات التي تتنوع في سبيل الحصول على العدالة ومحاكمة مقترفي هذه الجرائم.

- **دراسة الأميرة سماح صالح ALAMIRA SAMAH SALEH (المراسلين الأجانب بين المطرقة والسندان، دراسة حالة على مصر خلال التحولات السياسية):** تستهدف هذه الدراسة التعرف على المنظور أو وجهة النظر المعاصر المصري لوجود المراسلين الأجانب والتغيير الجذري في اللوائح المصرية، بالإضافة إلى التداعيات لهذه السياسات التي يمكن أن تؤثر على سلامة ومستوى الحرية، بل وأحيانا على هوية المراسلين الأجانب في مصر. وأيضاً توضح التكتيكات التي تسعى إليها الحكومة المصرية لإبرازها في خطاب " الآخر" لتصورات أو آراء ووعى الجمهور للضجيج بوسائل الإعلام، ومما لا شك فيه أن الأحداث التي مرت بها مصر منذ ٢٥ يناير ٢٠١١م إلى الآن، غيرت فكرة الدولة والمجتمع للأجانب بصفة عامة وخاصة المراسلين، وبعض المؤشرات أكدت أن حالة كره الأجانب تصاعدت خلال التسع

سنوات الماضية، وكان الصحفيين والمراسلين الأجانب من بين الجماعات المتضررة بهذا الشعور لطبيعة عملهم. وتعطى هذه الدراسة تصوراً منهجياً شاملاً للصحفيين والمراسلين الأجانب العاملين بوسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة والإلكترونية، وذلك باستخدام تحليل شبه شامل للبيانات التي تتعامل معها وسائل الإعلام الأجنبية في مصر خلال الفترة الزمنية عامي ٢٠١١م وحتى ٢٠٢٠م. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الفترة الانتقالية التي أعقبت الإطاحة بالرئيس الأسبق حسنى مبارك في عام ٢٠١١م وحتى اليوم، شهدت العديد من التحولات أو التغييرات في التعامل مع الصحفيين والمراسلين الأجانب في مصر، فكان هناك هجمات وطرد لهم من عدة قنوات (العربية/ الجزيرة/ بى بى سى/ سى إن إن/ CBS وكالة أنباء الأسويشتدبرس /التلفزيون الدنماركي وغيرهم).

- **الضغوط المهنية التي تتمثل في التحديات والعقبات التي تواجه المراسل التليفزيوني خلال قيامه بالتغطية للقضايا والأحداث الجارية التي تتبلور في:**

عنصر الوقت حيث أن العمل الإعلامي مرتبط ارتباطا وثيقاً بالوقت والرسالة الإعلامية ستفقد قيمتها إن لم تصل إلى المتلقي في الوقت المناسب، وهذا يتطلب من المراسل العمل تحت ضغط عامل الوقت وسيف التوقيت النهائي Deadline مسلط عليه بشكل دائم، بالإضافة إلى محدودية وضيق المساحة الزمنية المخصصة للبث، حيث أنه لا ضمان لنشر وبث كل ما يجمعه ويحرره المراسل، وبالتالي فإنه كثيراً ما يصطدم بمواقف وقرارات بيروقراطية غير منصفة بحقه ولا ترقى إلى مستوى مجهوده وتعبه ولا ترضى طموحاته الصحفية، وأيضاً الضغوط النفسية التي يتعرض لها المراسل التليفزيوني، ومن أبرزها حالات الترقب والانتظار والمتابعة المستمرة وكذلك حالات الإحباط والشك واليأس والشعور بالغبن والمنافسة الدائمة وغير العادلة وعدم تكافؤ الفرص. وكل هذه الضغوط فرادا أو مجتمعة تضر بالصحة النفسية

والعصبية والجسدية للمراسلين، وفي هذا الإطار فتوجد عدة عوامل تؤدى للضغط النفسى لدى المراسل التليفزيوني تتمثل في عدم العدالة في نظام المكافآت والترقيات والعلاوات وفرص السفر في مهمات صحفية إلى الخارج، عدم الثقة في قدرة المراسل التليفزيوني وكفاءته، التدخل في أسلوب المعالجة الإعلامية المتصلة بأحداث وقضايا معينة، تعرض المراسلين لبعض أشكال الضغط المعنوى كالإغراء والترهيب والمنع من ممارسة العمل الإعلامي ، ندرة الفرص التي تتاح أمام المراسل، عبئ العمل وكثرة المتطلبات المهنية، تعرض المراسل التليفزيوني لبعض أشكال الضغط المادى كالسجن والطرد من العمل والتعذيب، نتيجة عملهم في قضايا معينة، تحديات الموضوعية والحياد المفروضة على المراسل التليفزيوني داخلياً، تحديات العصر ومن أبرزها (التحدى التكنولوجى) حيث سيطرة الإعلام المرئى الفضائى والإلكترونى الجديد وشبكات التوصل الاجتماعي عبر الإنترنت، حيث السرعة والآنية واجتياز المسافات وتخطى الحدود التقليدية للدول والمجتمعات، بالإضافة إلى حرية تداول وتناقل المعلومات وظهور ما يسمى بـ (الصحفي المواطن وصحافة المواطن) مع تناقص إمكانيات الرقابة القانونية والسياسية والفكرية والأخلاقية سواء أكان من قبل الدول المستقبلة للبث المباشر للإنترنت أم من طرف الأفراد والمجتمعات والمؤسسات الإعلامية.

وفي هذا الجانب توجد العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الضغوط المهنية التي تتمثل في التحديات والعقبات التي تواجه المراسل التليفزيوني:

- **دراسة سلمان بن مطلق السبيعى (الضغوط النفسية لدى الإعلاميين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات) ٢٠١٥م :**

تكشف الدراسة مستويات الضغوط النفسية التي يعانى منها الإعلاميون في مختلف وسائل الإعلام بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، في إطار منهج المسح باستخدام أداة الاستبيان ، بالتطبيق على عينة قوامها (٣٧٤) مبحوثاً من الإعلاميين وتشمل على

(مراسلين، محررين، صحفيين، مذيعين، مخرجين، مصورين، معدين) بالمؤسسات الإعلامية التي تشمل على مكاتب الصحف(الوطن، الحياة، الرياض، الجزيرة، شمس، الاقتصادي ة) ومحطة الإذاعة والتلفزيون في المنطقة الشرقية، والقنوات الفضائية التي تمتلك مكاتب تمثيل في المنطقة، وتوصلت الدراسة إلى أن الضغوط المهنية لدى الإعلاميون جاءت في المقدمة وتمثلت مصادرها وأشكالها المختلفة في غياب جو العمل المناسب والإحباط الناتج عن شدة المنافسة وتدنى الوضع المادى والمكانة الاجتماعية مقارنة بمهن أخرى، بالإضافة إلى تدخلات المسؤولين المستمرة بالعمل وعدم فهم الجمهور للدور الذى يقوم به الإعلامي ، وجاءت الضغوط النفسية في المرتبة الثانية وتمثلت أهمها في الإجهاد النفسى وعدم القدرة على ضبط الانفعالات خاصة عند تغطية الأحداث العنيفة أو تغطية الجرائم وما شابه، بالإضافة إلى التوتر الذى يعيشه الإعلامي كنتيجة التعرض للخطر أو توتر علاقة السلطة الحكومية وانعدام تقدير الآخرين لاحتياجاته النفسية، وأخيراً جاءت الضغوط الاجتماعية في المرتبة الثالثة وبمستوى متوسط، حيث تشمل على قلة العلاقات الاجتماعية لدى الإعلاميون بسبب طبيعة العمل، مما يحرم الإعلامي من النشاطات الترفيهية وقلة الأنشطة الاجتماعية سواء مع المحيط الاجتماعي أو الأسرة.

- **دراسة مى مصطفي عبدالرازق الممارسة المهنية لمراسلي الصحافة الأجنبية العربية وغير العربية في الفترة من ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وحتى ٢٠١٥م) ٢٠١٦م:**

تسعى الدراسة إلى رصد الممارسات المهنية لمراسلي الصحافة الأجنبية العربية وغير العربية منذ اندلا ع الثورة المصرية في ٢٥ يناير ٢٠١١م وحتى ، والكشف عن مجموعة من العوامل المؤثرة على هذه الممارسة ومدى نوعية تأثيرها، في إطار منهج المسح بشقيه الوصفي والتفسيري ، فاعتمدت الدراسة على مدخل الممارسة المهنية، باستخدام أداة استمارة الاستبيان والمقابلات المتعمقة، بالتطبيق على عينة عمدية من مراسلي الصحف غير

المصرية العربية وغير العربية وبلغ قوامها(١٣٤) مفردة من المراسلين خلال الفترة بداية من مايو٢٠١٥م وحتى إبريل ٢٠١٦م، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الضغوط التي تعرض لها المراسلين عينة الدراسة تتمثل في الضغوط السياسية والأجنبية ثم الضغوط الروتينية، ثم الاجتماعية، وأن هذه الضغوط لها تأثيراتها على جودة التغطية الصحفية للأحداث، وعلى مستوى الرضا الوظيفي لدى المراسلين، وأظهرت الدراسة وجود متغيرات ذات تأثيرات إيجابية على التغطية الصحفية أهمها، استخدام التكنولوجيا في التغطية، وإمتلاك المراسلين للخبرة والمهارات الازمة للعمل الصحفى، والدرجة الكبيرة للرضا الوظيفي لدى معظم المراسلين، أما المتغيرات الأكثر تأثيراً من الناحية السلبية فكانت العوامل الخارجية حيث أدت إلى تلون التغطية أحياناً، وإلى تبنيها لموقف واتجاهات معينة، ومن أمثلتها (العلاقات السياسية بين مصر والدول الأخرى ومدى معارضة أو تأييد ثورة ٢٥ يناير٢٠١١م و٣٠ يونيو ٢٠١٣م.

- **دراسة هالة كمال أحمد نوفل (العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالى للمراسل الدولى وانعكاساتها على التدفق الإخبارى في ظل ثورة المعلوماتية) ٢٠٠٦م:**

يسعى البحث للتعرف على العوامل المؤثرة في إنتقاء ونشر الأخبار لدى عينة من المراسلين الدوليين المقيمين بمصر، لرصد طبيعة هذه العوامل التي تتحكم في طبيعة المعالجات الإعلامية للأحداث المختلفة للوصول في النهاية لاستخلاص الدلالات الواقعية التي تكشف واقع الأداء المهني وانعكاسها على تدفق المعلومات في ظل ثورة المعلوماتية، في إطار نظرية حارس البوابة ونموذج المسئوليات الأخلاقية والقانونية، و منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلى، باستخدام أدات استمارة الاستبيان والملاحظة المباشرة، بالتطبيق على عينة من المراسلين الدوليين المقيمين بالقاهرة، قوامها ١٠٤ مفردة، وأظهرت الدراسة أن الضغوط المهنية والإدارية (التنظيمية) أحد أهم معوقات الأداء الاتصالى لدى المراسل الدولى في مجال جمع وانتقاء الأخبار والموضوعات

المختلفة، وكشفت النتائج أن تأثير النظام السياسي والاجتماعي للدولة التي يقيم فيها المراسل الدولى على أسلوب العمل الإعلامي لديهم بدرجة كبيرة، وتراجعت قلة الإمكانات االفنية والمادية، والمنافسة بين زملاء المهنة، والصراع على الترقية كعوامل تعيق الأداء الاتصالى للمراسل الدولى بوكالات الأنباء والراديو والتلفزيون.

- **دراسة عمر بوقفة (واقع الممارسة الإعلامية للصحفي الجزائرى بورقلة) ٢٠١٧م:**

تكشف هذه الدراسة واقع الممارسة الإعلامية للمراسل الصحفي في أدائه الإعلامي لدى عينة من المراسلين بولاية ورقلة، وفي إطار المنهج الوصفي وباستخدام أدوات(الاستبيان – المقابلة). وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الصعوبات التي تواجه المراسلين أثناء الممارسة الإعلامية هى المعوقات الإدارية ومن أهم الأساليب والعوامل التي تساعد على نجاح المراسل الصحفي في عمله استخدام التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي .

- **دراسة معن محمد الجبور (العوامل المؤثرة في عمل مراسلي القنوات الفضائية العربية والأجنبية العاملة في الأردن) ٢٠٢٢م:**

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على أداء المراسلين التلفزيونيين العاملين في الأردن بالقنوات الأردنية العربية والأجنبية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وإستخدمت أداة الاستبيان، بالتطبيق على عينة قوامها (١٢٠ مفردة) وإستجاب منها(١٠٣ مفردة). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الضغوط المهنية تستأثر بأهمية كبيرة في تحسين الأداء المهني للمراسلين التلفزيونيين العاملين في القنوات التلفزيونية، هنا كتأثير ملموس للضغوط المهنية والبيئة التشريعية والسياسية الأردنية والبيئة الاجتماعية والثقافية، على الأداء المهني للمراسلين التلفزيونيين، فإن تأثير البيئة الاجتماعية يتباين ما بين العاصمة والمناطق البعيدة والمراسل غير الأردنى يواجه صعوبة إضافية في عمله بالمقارنة بالمراسل الأردنى، وجاءت مؤشرات الحرية المتاحة للمراسلين في الأردن وقدرتهم على

تغطية القضايا الحساسة متوسطة، وتبين أن المراسلين العاملين في القنوات التلفزيونية الأردنية أكثر وصولاً لمصادر المعلومات، حيث أنه توجد العديد من العقبات التي تواجه المراسلين في الحصول على المعلومات، كالإجراءات البيروقراطية التي تواجه المراسلين في الحصول على المعلومات، ويوجد تأثير للضغوط المهنية على الأداء المهني للمراسلين في القنوات العربية أكثر من القنوات الأردنية والأجنبية، وومن جانب آخر فإن تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على الأداء المهني للمراسلين التلفزيونيين الأردنيين أكثر من القنوات العربية والأجنبية.

- **دراسة محمد هانى عبدالعليم الجمل (العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمراسل الإعلامي وانعكاستها على الرضا الوظيفي لديه):**

يستهدف البحث التعرف على الصعوبات التي تحول دون أداء المراسل لمهمته بنجاح، التي يعود بعضها للمصدر نفسه، والأخرى للجهة التي يعمل بها، والثالثة إلى البلد الذى يقيم فيه ونظامه السياسي ومدى الحرية المسموح له فيه، وأثر كل ذلك على أدائه المهني ، باستخدام منهج المسح بالعينة، بالتطبيق على عينة عمدية من المراسلين بالخارج قوامها ٥٠ مراسلاً، باستخدام أداة الاستبيان والمقابلة المعمقة مع بعض المراسلين أصحاب الخبرة الطويلة.وتوصلت الدراسة إلى أن الضغوط التي يتعرض لها المراسل الإعلامي تتمثل في الضغوط التي يتعرض لها المراسلون الإعلاميون جاء في مقدمتها ضغوط من جانب مصادر الأخبار والوقت بنسبة ١٠٠٪، ثم وجود رقابة مفروضة على المراسلين من جانب الدول التي يعملوان بها بنسبة ٩٩,٣٪، يلى ذلك نقص الموارد والإمكانات المتاحة بنسبة ٩٨,٧٪، ثم التعب والإجهاد وعدم توافر سياسة واضحة للثواب والعقاب بنسبة ٨٠,٧٪، وفي المرتبة الأخيرة يأتى عدم الإستقرار الوظيفي بنسبة ٧٢٪، وبالنسبة للعوامل التي تحقق الرضا الوظيفي فأكد ٩٦,٧٪ من المبحوثين أن الإهتمام بالجوانب المادية وتوثيق علاقتهم بالدولة التي يعملون فيها هو الأهم بالنسبة لهم، ثم تحسين العلاقة مع الزملاء بنسبة ٩٢,٢٪،

وفي المرتبة التالية يأتى الإهتمام بالتشجيع المعنوى بنسبة ٨٧,٧٪، وأخيراً توطيد العلاقة مع الزملاء بنسبة ٧٠,٧٪.

- **دراسة كارين ميلسيا جارسيا Karen Melissa Garcia (التأثيرات الداخلية والخارجية على الصحفيين) ٢٠١٥م :**

تستهدف هذه الدراسة معرفة العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على الصحفيين خلال عملية إنشاء وتنظيم الأخبار، باستخدام أداة المقابلة مع ثلاث خبراء في مجال البث الإذاعي والتليفزيوني وكتابة الأخبار الإفتتاحية وذلك خلال شهر يونيو ٢٠١٥م واستغرقت كل مقابلة ٣٠ دقيقة، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحفيين خلال عملهم بإنتاج أو إنشاء الأخبار يتأثروا بالعديد من العوامل الداخلية التي تتمثل في أخلاقياتهم، معتقداتهم، آرائهم، وأيضاً بعدة عوامل خارجية كالقواعد الإرشادية التي تضعها المؤسسة الإخبارية أو الإعلامية التي يعملوا بها، والأخلاق العالمية.

- **دراسة كونستانتينوس باباس Konstantin's Pappas " الآخر" والرقابة الذاتية في أرض الإنقلابات: المراسلون اليونانيون في تركيا قبل محاولة الإنقلاب وبعدها) ٢٠٢٢م:**

تستهدف الدراسة تحديد الاختلافات في عمل المراسلين اليونانيين قبل وبعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا في عام ٢٠١٦م، باستخدام أداة المقابلة المتعمقة شبه المنظمة مع جميع المراسلين اليونانيين في تركيا، وذلك في إطار **نظرية THE ACTOR–NETWORK THEORY الشبكة الفاعلة**، وتوصلت الدراسة إلى أنه بعد محاولة الإنقلاب الفاشلة بتركيا، تدهور عمل المراسلين بسبب أربع تغييرات رئيسة: الضغط على دورهم الصحفي بسبب "الآخر"، وزيادة الرقابة الذاتية، زيادة عبئ العمل بسبب إرتفاع الطلب على القصص الإخبارية، قلة المصادر الحكومية والدبلوماسية، ويرى هذه البحث أن

هوية "الآخر للمعارضة" عامل أساسى في تفاقم ممارسات المراسلين الأجانب في أوقات الأزمات السياسية، وأخيراً تم الكشف عن أنه عندما تتراجع الديمقراطية، تصبح الصحافة المحلية والأجنبية ضعيفة بالتوازى ولها تأثير سلبى.

- **دراسة رامز أبو حصيرة وأحمد عريقات ,Ramez Abuhasirah Ahmad Oreqat (مهارات صحافة الموبايل لدى المراسلين الميدانيين بالقنوات التلفزيونية) ٢٠٢٣م:**

تسهدف هذه الدراسة التعرف على مستوى مهارات " **صحافة الهاتف المحمول" mobile journalism skills** لدراسة المراسلين الميدانيين بقنوات التلفزيون الأردنى، في إطار منهج المسح وبالتطبيق على عينة احتمالية قوامها (٥٦) مراسلاً، وأظهرت الدراسة أن المهارات الذاتية للمراسلين جاءت في المقدمة أو الترتيب الأول وأهمها تشمل على مهارات (الحس الصحفي والملاحظة التكيف مع الهواتف الذكية أو المحمولة)، وجاءت المهارات المهنية في المرتبة الثانية وتتمثل أهمها في مهارات (التواصل مع المصادر، نقل ونشر وتوزيع المواد الإعلامية)، في حين أن المهارات الفنية أو التقنية أو التكنولوجيا جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة مثل مهارات (البحث عن المعلومات والصور والفيديوهات والتحقق منها وحماية وتأمين المعلومات) وأيضاً أظهرت النتائج أن أهم المعايير الأخلاقية لصحافة الهاتف المحمول للمراسلين هى تجنب إختلاف القصص الصحفية واحترام الأديان والحفاظ على سرية المصادر، وأخيراً توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية فيما بين مهارات صحافة الهاتف المحمول أو الموبايل والإلتزام بالمعايير الأخلاقية في إنتاج المحتوى الإعلامي من خلال او عبر الهاتف المحمول.

- **دراسة عبدالله محمد عبدالله أطبيقة (الضغوط المؤثرة على الممارسة المهنية الإعلامية) ٢٠١٨م:**

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الضغوط المؤثرة على الممارسة المهنية في ليبيا، وتعتبر الدراسة وصفية، وتعتمد على منهج المسح، باستخدام أداتى الاستبيان والمقابلة الشخصية في الحصول على المعلومات من القائمين بالاتصال والإجابة على تساؤلات الإستمارة، بالتطبيق على عينة عمدية من القائمين بالاتصال (مراسل تلفزيوني ومسموع- مصور- مذيع نشرات الأخبار- مخرج- مونتير) قوامها ٦٦ مبحوثاً بالمؤسسات الإعلامية بمدينة بنى وليد الليبية وهى(راديو أدس FM/ إذاعة بن وليد المحلية/ الدردنيل FM/ قناة الدردنيل الفضائية). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها يتبلور في أن غالبية أو معظم (بنسبة ٨٠,٤٪) من القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الليبية لم يلتحق بدورات تدريبية في مجال العمل، وغالبية القائمين بالاتصال (نسبة ٨٠,٣٪) في المؤسسات الإعلامية الليبية مصدر حصولهم على المعلومات هو الإنترنت، وأن نسبة ٤٧٪ من القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الليبية غير راضيين عن آدائهم المهني ، وأن معظم القائمين بالاتصال (نسبة ٧١٪) من القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الليبية تواجههم معوقات كثيرة تؤثر على عملهم الإعلامي ، وأن الصعوبات التي تواجه الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الليبية تتمثل فى(الصعوبات الأمنية وإنتشار فوضى السلاح بنسبة ٨٧,٧٪)، تليها تجاهل الحكومة للإعلام والمؤسسات الإعلامية بنسبة ٦٥٪، ثم قلة الدعم المادى والمعنوى من المؤسسات الإعلامية (بنسبة ٦٢,١٪)، وأن القائمين بالاتصال موافقون بشدة (بنسبة ٥٦٪)، وأن المؤسسات الإعلامية لا تهتم بتقييم الآداء للعاملين بها.

- **دراسة سفيان نايف الشوربجي (العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمراسلين العاملين في الصحف ال**عربية والأجنبية في فلسطين) ٢٠١٨م:

تستهدف الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمراسلين العاملين في الصحف العربية والأجنبية في فلسطين، والضغوطات المهنية، والإدارية، والخارجية، والشخصية المجتمعية التي يتعرضون لها داخل صحفهم وتعوق أدائهم المهني وأهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تحسين عملهم، في إطار نظرية القائم بالاتصال (حارس البوابة) ومنهجى (الدراسات المسحية، دراسة العلاقات المتبادلة) باستخدام صحيفة الإستقصاء، بالتطبيق على عينة من المراسلين قوامها (٩٩) مفردة في مناطق بفلسطين(قطاع غزة–الضفة الغربية– القدس). وأظهرت الدراسة أن أكثر العوامل التي لها تأثيراً إيجابياً على الأداء المهني للمراسلين هى العوامل المهنية بنسبة ٧٧,٢٣٪، العوامل الذاتية بنسبة ٧٦,٨٣٪، العوامل الخاصة بالعلاقات مع جماعات العمل بنسبة ٧٣,٦١٪، وأقلها العوامل الإدارية والتنظيمية بنسبة ٦٢,٨٤٪، وتعتبر الضغوط الخارجية أكثر الضغوط تأثيراً على الأداء المهني للمراسلين بنسبة ٦٩,٩٨٪، تلاها الضغوط الشخصية الاجتماعية بنسبة ٥٩,٨٦٪، ثم الضغوط الإدارية بنسبة ٥٨,٢٧٪، والضغوط المهنية بنسبة ٥٦،٣٤٪، وأخيراً الضغوط الاجتماعية بنسبة ٥١,١٣٪، وأوضحت الدراسة اهتمام المراسلين باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية الحديثة في الحصول على المادة الصحفية بنسبة ٨٥,٢٢٪، فيما بلغت نسبة درجة الإستفادة من تكنولوجيا الاتصال في إرسال المادة الصحفية بنسبة ٦١,٧٣٪.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

ومن خلال إستعرض الدراسات السابقة تبين أن أغلب الدراسات اعتمدت على دراسة طبيعة عمل المراسل التليفزيوني، بالإضافة إلى العوامل والضغوط المهنية المؤثرة على عمل المراسل التليفزيوني، واعتمدت هذه الدراسات على أدوات الاستبيان والمقابلة المعمقة

والملاحظة(المباشرة)، وأجريت على المبحوثين من الخبراء والمتخصصين والممارسين في مجال الإعلام في مختلف الدول العربية، واعتمدت على منهج المسح، واعتمدت على نظرية حارس البوابة، وأيضاً ركزت على المراسلين الصحفيين.

وتمثلت الاستفادة من الإطلاع على الدراسات السابقة فى:

بلورة المشكلة البحثية التي تمثلت في العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمراسل التليفزيوني في ظل وجود الشبكات الاجتماعية، بالإضافة إلى تحديد منهج المسح للبحث، وعينة المبحوثين من المراسلين العامليين بالقنوات التلفزيونية داخل وخارج مصر، وأداة المقابلة المقننة التي تفيد في الحصول على البيانات والمعلومات للبحث من خلال إجابات المراسلين أنفسهم، وتحديد التحليل الكيفي كأداة للتحليل، مما يثرى ويدعم البحث ويجعله أكثر قرباً لواقع المراسلين التلفزيونيين.

(الإطار المنهجي للبحث)

- **أولاً: مشكلة البحث:**

يعتبر المراسل التليفزيوني عنصر رئيس في العملية الاتصالية، بل هو بمثابة العمود الفقري للقنوات التلفزيونية الإخبارية ولذلك فنجد أن معظم مديرين مكاتب هذه القنوات بالقاهرة مراسلين مثل (قناتي الغد وسكاى نيوز العربية) حيث يقوم بالتغطية المباشرة والآنية للقضايا والأحداث الجارية التي تعتمد عليها القنوات الفضائية الإخبارية العربية في النشرات والبرامج الإخبارية، وتزداد أهمية المراسل التليفزيوني في ظل العديد من الأحداث السياسية بالدول العربية (ثورات– نزاعات مسلحة– حروب– أزمات) بالإضافة إلى الكوارث الطبيعية التي شهدتها العديد من الدول العربية في الآونة الأخيرة، وما ينتج عنها من تغيرات سياسية واجتماعية. وأيضاً تعتمد القنوات الفضائية الإخبارية على المراسل بصورة كبيرة في ظل المنافسة وانتشار الشبكات الاجتماعية كمصدر للأخبار لدى الجمهور العربى. ويتعرض

المراسل التليفزيوني للعديد من المخاطر التي تصل لحد القتل كما شاهدنا (إغتيال شيرين أبو عاقلة مراسلة قناة الجزيرة في شهر مايو عام ٢٠٢٢م في مخيم جنين بفلسطين) بالإضافة إلى العوامل والضغوط المهنية المؤثرة على طبيعة عمل المراسل التليفزيوني بالتغطية الإخبارية.

ومما سبق **تتبلور المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسى:**

"ما العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمراسل التليفزيوني في ظل الشبكات الاجتماعية؟"

- **ثانياً:أهداف البحث:**

يستهدف البحث رصد وتفسير وتحليل سمات وأبعاد العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمراسل التليفزيوني في ظل الشبكات الاجتماعية، وذلك من خلال التعرف على:

- العوامل المهنية التي تتمثل في (ملكية المؤسسات الإعلامية، السياسة التحريرية، التدريب، سياسة الدولة) المؤثرة على عمل المراسل التليفزيوني.
- العقبات والتحديات التي يواجهها المراسل التليفزيوني خلال قيامه بالتغطية للقضايا والأحداث الجارية.
- المساهمة في تطوير الأداء المهني للمراسل التليفزيوني، في ظل وجود الشبكات الاجتماعية.

- **ثالثاً: أهمية البحث:**

الأهمية النظرية:

- قلة الدراسات العربية التي تتناول المراسل التليفزيوني.
- تزايد المناطق التي بها حروب وأزمات وثورات وأحداث سياسية على المستوى العربى والدولى.

- المنافسة فيما بين القنوات الفضائية العربية والموجهة باللغة العربية لجذب الجمهور العربى من خلال الاعتماد على شبكة مراسلين.
- إنتشار الشبكات الاجتماعية كمصدر للأخبار لدى الجمهور العربى ومنافسة المراسل التليفزيوني كمصدر للأخبار.
- إثراء المجال المعرفي في مجال طبيعة عمل المراسل التليفزيوني والعوامل والضغوط المهنية المؤثرة على عمل المراسل التليفزيوني.

- **الأهمية التطبيقية:**

- دعم جهود القائم بالاتصال (المراسل التليفزيوني) في تطوير مبادئ ومهارات العمل الإعلامي المحترف المهني خلال الأزمات.
- تطوير المؤسسات الإعلامية للمهارات الإعلامية للمراسلين العاملين لديها، بالإضافة إلى تحسين الجانب المادى لهم.
- توفير وتفعيل إجراءات السلامة المهنية للمراسلين العاملين بالقنوات التلفزيونية العربية.

- **رابعاً: تساؤلات البحث:**

- ما تأثير العوامل المهنية (ملكية المؤسسات الإعلامية، السياسة التحريرية، سياسة الدولة، التدريب.....) على عمل المراسل التليفزيوني؟
- ما الأسباب المؤثرة على التغطية الإعلامية للقضايا والأحداث الجارية (المتحيزة أو الموضوعية) للمراسل التليفزيوني؟
- ما الضغوط المهنية المؤثرة على التغطية الإعلامية للقضايا والأحداث الجارية لدى المراسل التليفزيوني؟

- ما تأثير الشبكات الاجتماعية كمصدر للأخبار على مستقبل المراسل التليفزيوني؟
- كيف يمكن تطوير الأداء المهني للمراسل التليفزيوني؟
- ما أبرز التحديات والعقبات التي تواجه المراسل التليفزيوني خلال قيامه بالتغطية الإعلامية؟
- ما المواقف الصعبة التي يمكن أن يتعرض لها المراسل التليفزيوني خلال قيامه بعمله؟
- إلى أى مدى تتسم طبيعة عمل المراسل التليفزيوني بالمخاطرة؟
- ما مدى كفاية إجراءات السلامة المهنية بالمؤسسات الإعلامية والقوانين والتشريعات بالدول العربية التي يعمل بها المراسل التليفزيوني؟
- ما مدى الرضا الوظيفي لدى المراسل التليفزيوني عن مهنته؟

- **خامساً: المفاهيم الإجرائية للبحث:**

هناك عوامل وضغوط تؤثر على أداء المراسل التليفزيوني بعضها يتعلق بالممارسة المهنية وبعضها الآخر يتعلق بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادي ة ومناخ الحرية في المجتمع:

- **العوامل المؤثرة:**

هى مجموعة من الأسس والقواعد المهنية داخل بيئة العمل، وخارجها تؤثر بشكل مباشر على الأداء المهني للمراسل التليفزيوني، وتتصل بآليات العمل اليومية، ومنها ما يلى:

- **العوامل التي تتعلق بآليات العمل اليومية:**

* العوامل التي تتعلق بالسمات الذاتية للمراسلين:

(النوع/ السن السكن/ الخبرة/الاتجاهات والميول/ الجماعات المرجعية).

* العوامل الإدارية والتنظيمية التي تتعلق ببيئة العمل داخل المؤسسات الإعلامية: (كاللوائح الإدارية/فرص التدريب/ فرص الترقى/ تأثير علاقات العمل).

*العوامل المهنية:

(السياسة الإعلامية/الرسالة الإعلامية/ملكية الوسيلة /مصادر الأخبار/سياسة الدولة/استخدام المراسلين للشبكات الاجتماعية كمصدر للأخبار).

- **العوامل المهنية:**

هى العوامل المؤثرة على عمل المراسل التليفزيوني وتتبلور في (ملكية المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها المراسل- السياسة الإعلامية للمؤسسة- سياسة الدولة- استخدام المراسلين للشبكات الاجتماعية كمصدر للأخبار).

- **الأداء المهني:**

تعريف أحد الباحثين بـ هو مجموعة الأفعال، الإجراءات والمسؤوليات التي تمنح القائم بالاتصال (المراسل التليفزيوني) بشكل عام القدرة على إنتاج المادة الإعلامية ونشرها من خلال القناة أو الصحيفة/ ويتضمن ذلك (جميع المهارات التي تشمل هذه العملية منذ لحظة الحصول على الخبر الصحفي وحتى نشره وتفاعل الجمهور معها).

- **الضغوط:**

هى ردود الأفعال التي يظهرها القائم بالاتصال (المراسل التليفزيوني) في المؤسسة الإعلامية، نتيجة لتعرضه لمثيرات أو عوامل بيئية أو ذاتية، لا يكون قادراً على التكيف معها، فهى تتولد من عوامل موجودة بالعمل نفسه، أو البيئة المحيطة، نتيجة عدم التوازن النفسى والجسدى لدى الفرد.

- **الضغوط المهنية:**

هى الضغوط التي تمثل التحديات والعقبات التي تواجه المراسل التليفزيوني للقيام بعمله وتتمثل في (مصادر الأخبار- وجود رقابة مفروضة على المراسلين من جانب المؤسسة الإعلامية- المنافسة مع الوسائل الإعلامية الأخرى- الضغوط النفسية (مثل: التعب والإجهاد في العمل....)، الضغوط الإدارية (مثل: عدم الإستقرار الوظيفي ، عدم وجود سياسة واضحة للثواب والعقاب، ضعف العائد المادى....)، محدودية وضيق المساحة الزمنية المخصصة للبث، المهارات اللغوية، القوانين والأنظمة الرسمية، الضغوط الاجتماعية، الضغوط الخارجية).

- **المراسل التليفزيوني:**

هو المراسل الذي يعمل بالقنوات الفضائية العربية والموجهة باللغة العربية، ويعمل بالدولة التي توجد بها المؤسسة الإعلامية أو خارجها بدولة أخرى، ويقوم بالتغطية الإعلامية بالمناطق التي يوجد بها ويرسل الأخبار للمؤسسة الإعلامية التي ينتمى إليها.

- **سادساً: منهج وأداة البحث:**

اعتمد البحث على أداة "المقابلة المقننة", في إطار منهج المسح الإعلامي. فتعتمد هذه الدراسة في تطبيقها على أساليب البحوث الكيفية وهو أسلوب المقابلة المقننة المتعمقة، حيث أن البحث الكيفي والمتمثل بالمقابلات يعد من أقوى وأهم الأدوات البحثية تأثيراً، كانت جميعها تعتمد على الأسئلة المفتوحة التي تساعد على الحصول على المعلومات أكثر دقة، وأجريت المقابلة بطريقة مقننة التي تساعد على مزيد من الأسئلة وتم إرسال الأسئلة إلكترونيًا، وقامت الباحثة بتفريغ أسئلة المقابلات وتحليلها بطريقة كيفية وتحليلها وتفسيرها.

- **سابعاً: مجتمع وعينة البحث:**

مجتمع الدراسة يتمثل في المراسلين التلفزيونيين، بالتطبيق على عينة احتمالية قوامها (٢١ مبحوثاً) من المراسلين التلفزيونيين بالقنوات الفضائية العربية والموجهة باللغة العربية بقنوات: (الغد- بى بى سى عربىBBC- قناة same TV - قناة التلفزيون العربى) القنوات الحكومية والخاصة المصرية (القناة الأولى- قناة مصر الزراعية - قناة الناس- قناةT.V TEN-- قناة DMC- قناة الحياة- قناة صدى البلد) والهيئات الإعلامية (هيئة الإذاعة البريطانيا بى بى سى –ا لتلفزيون المصرى- الهيئة الوطنية للإعلام- الشركة المتحدة للخدمات). وبالنسبة لعينة الدراسة فإن عدد سنوات الخبرة في مهنة المراسل التليفزيوني (أقل من ٥ سنوات – أكثر من ٢٧ سنة) وبالنسبة للمؤهل الدراسى للمراسل التليفزيوني محل الدراسة (بكالوريس اعلام/ ماجستير ودكتوراه اعلام/ ماجستير ودكتوراه في العلوم السياسية/ليسانس آدب إنجليزى/ بكالوريس خدمة اجتماعية) وبالنسبة للدول التي يعمل بها المراسل التليفزيوني عينة البحث:(مصر/ الأغلب- الإمارات- بريطانيا- أفريقيا- سوريا- سوريا- تونس- السعودية- فلسطين"القدس").

نتائج البحث

- **النتائج الكيفية للمقابلة المقننة للمراسلين التلفزيونيين محل البحث:**
  - **قيام المراسل التليفزيوني بتغطية أماكن بها (نزاعات مسلحة، حروب، ثورات، مظاهرات أو احتجاجات شعبية...) :**

تغطية المراسل التليفزيوني لأماكن بها (نزاعات مسلحة، حروب، ثورات، مظاهرات أو احتجاجات شعبية)
• التحركات الميدانية والاحتجاجات والمظاهرات والاشتباكات التي شهدتها مصر بداية من إرهاصات حركة كفاية ٢٠٠٥م بمصر.
• مظاهرات عمال المحلة ٢٠٠٦م بمصر.
• احتجاجات أبريل ٢٠٠٨م بمصر.
• اشتباكات إنتخابات ٢٠١٠م في مصر.
• الأحداث السياسية والفعاليات الكبرى خلال "ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١م "في مصر وما تلاها في كل الميادين بمحافظات مصر و"٣٠ يونيو" وتداعياتها.
• تغطية صفقة تبادل الأسرى بغزة في عام ٢٠١٣م.
• تغطية إشتباكات جماعة الإخوان مع الشرطة المصرية في مختلف الأماكن.
• التفجيرات اللاحقة وحتى العملية الشاملة في شمال سيناء بمصر عام ٢٠١٨م خلال فرض حالة الطوارئ وحتى إلغائها في ٢٠٢٢م.
• تغطية انتخابات اليمن ٢٠٠٥.
• الصراع المسلح في ليبيا "سرت وطرابلس وبنى غازى" في عامى "٢٠١١/٢٠١٢م".
• حرب تحرير الموصل في العراق والصدامات والمظاهرات في بغداد ما بين عامى"٢٠١٤م/ ٢٠١٦م".
• تغطية الأحداث في ليبيا عام ٢٠١٦م بين الجيش وداعش.
• إنتخابات تركيا.
• الأحداث في تونس عام ٢٠٢٢م
• القمة العربية في الجزائر عام ٢٠٢٢م.
• تغطية الاحتجاجات في القدس الشرقية" الشيخ جراح– باب العمود– الأقصى."
• تغطية الاحتجاجات بالداخل الفلسطيني، المناطق الفلسطينية داخل إسرائيل.
• تغطية المظاهرات المستمرة في إسرائيل ضد حكومة نيتناهو منذ بداية العام ٢٠٢٣م وحتى اليوم).
• أحداث السودان الأخيرة من على المعابر.

ويتضح من الجدول السابق أن طبيعة عمل المراسل التليفزيوني تتضمن جانب كبير من المخاطرة التي تتمثل في تغطية المناطق التي يوجد بها ثورات، مظاهرات، احتجاجات شعبية، نزاعات مسلحة وأحداث سياسية في العديد من الدول العربية (مصر، اليمن، ليبيا، تركيا، تونس، الجزائر، فلسطين) بالإضافة إلى إسرائيل، فضلاً عن ما نشهده في الفترة الحالية من حدوث العديد من الكوارث الطبيعية في العديد من الدول العربية (زلزال تركيا وسوريا ٢٠٢٣م والمغرب٢٠٢٣م، إعصار دانيال في مدينة درنة بلبيا٢٠٢٣م) مما يعطى مؤشرا ودلالة على تزايد أهمية دور المراسل التليفزيوني في المتابعة الحية والمستمرة لساعات للأحداث السياسية وتطوراتها، وتواجده بمناطق غير آمنة وبها جانب كبير من المخاطرة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة جيهان عوض ٢٠٢٢م، حيث يعتبر نسبة ٤١,٢٪ من المبحوثين (**النخب الأكاديمية**) يعتبرون المراسل التليفزيوني أهم مصدر للأخبار في حالة الأزمات والكوارث، باعتباره متواجد في مكان الحدث وغالباً ما تكون منطقة الكوارث محل حذر لكل الناس، أما المراسل فيحرص على أداء عمله الى يحتم عليه وجوده في المنطقة، رغم كل الظروف لتحقيق الهدف والسبق الصحفى، ويمثل وجود المراسل في مكان الحدث قمة المصداقية وأكثر جذباً للمتلقى.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سجود إبراهيم عمر عبد الله، حسن محمد زين ٢٠٢٠م التي أوضحت أهمية المراسل (في قناتي الجزيرة والعربية) في تغطية النزاعات المسلحة، وذلك من خلال الحصول على الأخبار والتغطيات الإخبارية لأنه يعتبر المكون الأساسى في جمع المادة الإخبارية، حيث أن قناتي الجزيرة والعربية تعتمد في معلوماتها على شبكة المراسلين الخاصة بها، التي تعتبر شبكة واسعة الانتشار وذات تأثير قوى على اخبارها.

- **أبرز التحديات التي تواجه المراسل التليفزيوني:**

أبرز التحديات التي تواجه المراسل التليفزيوني
• تحدى الوصول إلى/التأكد من المعلومة؛ خاصة الأحداث المتسارعة/لم تتضح الصورة كاملة للحدث فور وقوعه.
• الخطر الوجودى المتعلق بإمكانية إستهداف فريق العمل في أى لحظة بالعنف والتهديد بالقتل أو حتى القتل.
• العداء لفريق العمل من قبل الأطراف المتصارعة.
• وجهات النظر الحادة التي تصل إلى الإيذاء البدنى في ليبيا ومصر.
• الإستهداف على الجنسية أو الإنتماء المؤسسى.
• الإصابة العارضة.
• السب والشتم والمحاصرة(الطرد)/ الإحتجاز المؤقت.
• عدم التنسيق مع الجهات الأمنية المختصة بالشكل الكافي.
• أبرز التحديات بفلسطين صعوبة التنقل.
• كيفية تغطية المواجهات بـ (فلسطين) مع الحفاظ على سلامة المراسل والطاقم الفنى.
• التخوف من هجوم المستوطنين الإسرائيليين الذين يتعرضون دوماً للمراسلين الفلسطينيين.

ويتضح من خلال الجدول السابق أن أبرز التحديات التي تواجه المراسل التليفزيوني تتبلور في تحدى الوصول إلى المعلومة والتأكد منها ، خاصة حين تكون الأحداث متسارعة ولم تتضح بعد الصورة كاملة للحدث فور وقوعه، الخطر الوجودى المتعلق بإمكانية إستهداف فريق العمل في أى لحظة بالعنف والتهديد بالقتل أو حتى القتل، العداء لفريق العمل من قبل الأطراف المتصارعة، وجهات النظر الحادة التي تصل إلى الإيذاء البدنى في ليبيا ومصر، الإستهداف على الجنسية أو الإنتماء المؤسسى، الإصابة العارضة، السب والشتم والمحاصرة(الطرد)/ الاحتجاز المؤقت، عدم التنسيق مع الجهات الأمنية المختصة بالشكل الكافي " فدائماً ما تجد نفسك تجبر على أن تؤمن نفسك بنفسك".

وأبرز التحديات التي يواجهها المراسل التليفزيوني وخاصة بفلسطين صعوبة التنقل فيما بين المناطق المختلفة التي تقع بها الأحداث محل التغطية الإخبارية، المحافظة على السلامة وكيفية

تغطية المواجهات مع الحفاظ على سلامة المراسل والطاقم الفنى "خاصة وأن الجنود الإسرائيليين لا يهمهم إن كان الفلسطيني صحفى(مراسل) أو لا والأمر قد يصل للتعرض إلى إطلاق نار"، بالإضافة إلى التخوف من هجوم المستوطنين الإسرائيليين الذين يتعرضون دوماً للمراسلين الفلسطينيين" خاصة خلال تغطية عمليات مقاومة ضد الإسرائيليين في حالة التوتر الميدانى".

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سجود إبراهيم عمر عبدالله، حسن محمد زين ٢٠٢٠م وأكدت الدراسة تعرض المراسلين التلفزيونيين (بقناتي الجزيرة والعربية) لصعوبات وتحديات منعتهم من التمكن من التغطية الإخبارية، واتفقت **هذه النتيجة مع دراسة عمر بوقفة ٢٠١٧م،** فجاءت في مقدمة الصعوبات التي تواجه المراسل الصحفي بالجزائر معوقات ظروف التنقل وهذا راجع للوسائل الغير متوفرة للمراسل أثناء القيام بعمله، ثم تحفظ أفراد المجتمع عن الإدلاء بالمعلومة للمراسل الصحفي لمساعدته في تأدية عمله، وأخيراً سوء المعاملة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبدالله محمد عبدالله أطبيقة ٢٠١٨م، حيث أن الصعوبات التي تواجه الممارسين للعمل الإعلامي في ليبيا تتمثل معظمها في الصعوبات الأمنية وانتشار فوضى السلاح بنسبة ٧٨،٧٪، ثم تجاهل الحكومة للإعلام والمؤسسات الإعلامية بنسبة ٦٥٪، يليها قلة الدعم المادى والمعنوى من المؤسسات الإعلامية، ثم غياب الدعم الأسرى وغياب الدعم الأسرى و قيود حرية التعبير وعدم توافر الأجهزة الحديثة بنسبة ٤٦,٩٪، وأخيراً عدم وجود إدارة متفهمة لطبيعة العمل الإعلامي بنسبة(٤٤٪، ٤٢٪، ٣٣،٣٪)على التوالي.

- **أصعب المواقف التي تعرض لها المراسل التليفزيوني محل الدراسة خلال قيامه بالتغطية الإخبارية:**

أصعب المواقف التي تعرض لها المراسل التليفزيوني محل الدراسة خلال قيامه بالتغطية الإخبارية
• المواقف الصعبة خلال التغطيات الحية على الهواء مباشرة للمناطق التي بها الاحتجاجات والثورات. • (مخاطر تتعلق بالسلامة الشخصية)
• الضرب والإهانة من الناس في الشارع.
• إعتراض بعض المواطنين على التسجيل وإلقاء اللوم علينا.
• محاولة القبض علينا بسبب عدم وجود تصريح تصوير بالشارع.
• تعرضت أنا والطاقم المصاحب **لمحاولة اختطافنا** من قبل داعش في **ليبيا** وفررنا بمساعدة من المخابرات العامة المصرية وقوات الجيش الليبي.
• الإختطاف من قبل إرهابيين..ومحاولة قتلى على الهواء بواسطة الخنق بحبل.
• حصار لساعات خلال اجتياح برى لقوات إسرائيلية في غزة.
• التعرض للإختطاف خلال تغطية مواجهات داخل مدينة (اللد) المختلطة التي يسكنها فلسطنيون وإسرائيليون.
• أثناء تغطية ميدانية في منطقة قتال في سرت ليبيا(حدث موقف تهديد صريح من قبل عضو بفريق العمل بالإيذاء البدنى).
• العودة من ميدان المعركة في الموصل بالعراق عام ٢٠١٦ م.

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك العديد من الموقف الصعبة التي تعرض لها المراسل التليفزيوني محل الدراسة خلال قيامه بالتغطية الإخبارية، وأهمها يتمثل فيما يلى:

- **المواقف الصعبة خلال التغطيات الحية على الهواء مباشرة للمناطق التي بها الاحتجاجات والثورات: (مخاطر تتعلق بالسلامة الشخصية): على سبيل المثال :(** الإعتداء على أثناء تغطية أحداث مجلس الوزراء، مما أدى إلى إصابتى بكسر أسنانى الأمامية/ أثناة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م بميدان التحرير بالقاهرة خلال أحداث محمد محمود وغيرها ، تم إستهدافي بالميدان من قبل متظاهرين غاضبين ومحاصرتى للتحقق من هويتى وإنتمائى الوظيفى، وإنتقاماً من المؤسسة التي عملت بها سابقاً ، وفي مرة أخرى تم إستهدافي مباشرة بقنابل الغاز المسيل للدموع من قوات الأمن لإخلاء الميدان/

قتلت صحفية بالرصاص الحى على بعد أمتار منى وأنا على الهواء مباشرة في تغطية حية، هجوم عناصر جماعة الإخوان على أطقم القنوات خلال أحداث٣٠ يونيو٢٠١٣م / التعرض لإطلاق النار خلال تغطية الأحداث بالثلاثين من (٣٠) يونيو ٢٠١٣م لكن الحمد لله لم تتم إصابتى/ أثناء محاكمة الرئيس الأسبق المعزول محمد مرسى ٢٠١٣م وقيام مناصريه بالإعتداء ضرباً على فريق المراسلين).

- **الضرب والإهانة من الناس في الشارع:** لعدم وعيهم أو معرفتهم بطبيعة عمل المراسل التليفزيوني، مما يعتبر قدر كبير من الإهانة، مواقف تعرض لهم المراسلين التلفزيون عينة الدراسة. **على سبيل المثال** (تغطية وقفة احتجاجية لأولياء الأمور أمام وزارة التربية والتعليم لبرنامج الإعلامي وائل الإبراشى رحمة الله عليه، فرد الأمن على بوابة وزارة التعليم وقتها اعتدى عليا بالضرب، الإعتداء بالضرب أكثر من مرة خلال تغطية إنتخابات ٢٠١٠م).
- **التعرض للإختطاف خلال تغطية مواجهات داخل مدينة (اللد) المختلطة التي يسكنها فلسطنيون وإسرائيليون:** حيث كان مئات المستوطنين حضروا من الضفة الغربية إلى المدينة وهاجموا فيها المواطنين الفلسطينيين وبيوتهم وبدت الأوضاع مخيفة إلى حد كبير، ومن جهة أخرى كانت التغطية معقدة بسبب وجود قوات الأمن الإسرائيلية التي تقمع الفلسطينيين، كنا نخاف من التحدث بالعربية في الشارع خوفاً من مهاجمتنا خاصة وأن جميع المستوطنين كانوا مسلحين.
- **أثناء تغطية ميدانية في منطقة قتال في سرت ليبيا:**

حدث موقف تهديد صريح من قبل عضو بالفريق المنتمى إليه شخصياً في أحد المؤسسات التي عملت بها سابقاً بالإيذاء البدني: "عندما حاولت استقصاء معلوماتى من أطراف غير التي كان زميل آخر في الفريق يتواصل معها غرضى كان استقاء معلومات إضافية لتعزيز

التغطية الميدانية من خلال التواصل مع أطراف متعددة، للكن الزميل الصحفي المساعد يبدو أنه كان يريد تمرير معلومات من طرف معين، وعندما علم بتحركى من دون إذنه للتعرف على وجهات النظر المتنوعة من أطراف أخرى بالميدان، ثار وغضب وهدد بالإيذاء البدنى، لكنى نجحت في امتصاص غضبه مؤقتاً حتى خرج الفريق سالماً من ساحة المعركة ولاحقاً وبعد ختام التغطية كلها بأيام تم إبلاغ الإدارة. "

- **العودة من ميدان المعركة في الموصل بالعراق عام ٢٠١٦م:**

"كصحفي مرافق للقوات في ذلك اليوم بصحبة مركبة عسكرية فقط في طرق صحراوية وعرة وكان يقودها مجند واحد في منطقة شاسعة كانت في ذلك الحين منطقة نشاط لتنظيم الدولة الإسلامية، وكانت المسافة مئات الكيلومترات والطريق وعر ولا يوجد به غيرنا، وكان من الممكن إستهدافنا كسيارة عسكرية في أى لحظة، لكن نجونا رغم تفجير عديد من السيارات في هذه المسافة سابقاً ولاحقاً."

- **تقييم الربط من قبل الأكاديميين والممارسين بمجال الإعلام فيما بين عمل المراسل التليفزيوني والمخاطرة:**

تقييمك للربط من قبل الممارسين بمجال الإعلام فيما بين عمل المراسل التليفزيوني والمخاطرة	تقييمك للربط من قبل الأكاديميين بمجال الإعلام فيما بين عمل المراسل التليفزيوني والمخاطرة
• فالمخاطرة مرتبطة بطبيعة الأحداث والأماكن، بالفعل العمل الميدانى يحمل مخاطر كبيرة للمراسل الميدانى عموماً والأطقم الفنية المصاحبة، خاصة في مناطق الصراعات والنزاعات وما شابه.	• المخاطرة حاضرة دائماً في عمل المراسل والأكاديميين يعلمون ذلك، ولابد من تبادل خبرات ومهارات وربط الجانب الأكاديمى بالممارسة التطبيقية لمهنة المراسل التليفزيوني على أرض الواقع.
• المخاطرة تكمن في إمكانيات كل مراسل في الإنفراد وتقديم معلومة أكثر قرباً وصدقاً، فهناك تغطية المؤتمرات الكبرى التي توفر أجواء عمل رائعة للمراسل الإخبارى	• الإطلاع على رأى الأكاديميين في الممارسة الإعلامية يمكن أن يكون مفيد، مع الوضع في الإعتبار طبيعة الحدث وخبرات الممارسيين لإختلاف شكل المخاطرة بإختلاف الحدث

تقييمك للربط من قبل الممارسين بمجال الإعلام فيما بين عمل المراسل التليفزيوني والمخاطرة	تقييمك للربط من قبل الأكاديميين بمجال الإعلام فيما بين عمل المراسل التليفزيوني والمخاطرة
• "المخاطرة في الشغل كثيرة جداً للكن لما يطلع بنتيجة حلوة بكون مبسوطة". • على سبيل المثال: (قمت بتصوير مدرسة لا يوجد بها مقاعد والطلاب بتأخذ الحصص في الفناء أو الملعب، وكان يوجد مخاطرة كبيرة جداً لأن المدير عمل معانا مشاكل وصلت لقسم الشرطة ، وللكن نتيجة التقرير المدرسة إنضبطت وبقى بها فصول تصلح للتعليم وذلك أسعدنى).	• الممارس للعمل الإعلامي يكتسب خبرات لا توجد لدى الأكاديميين ، خاصة إن كان شارك في تغطيات بها خطورة، هذا ما يسمى بخبرة ممارسة العمل الإعلامي . • ليس هناك ربط للمشاق التي يواجهها المراسل إلا من خلال العمل الفعلى على أرض الواقع.
•	• هناك هوة كبيرة جداً بين الأكاديميين والعمل الصحفي في الميدان، "شتان بين هذا وذاك." • حيث أن الضغوطات في الميدان كبيرة جداً ولا يفهمها سوى من يمارس. • ولا أعلم في الحقيقة أية قيمة يمكن أن يضيفها الأكاديميين على العمل الميدانى في مجال المخاطرة. • عموماً أشعر بأن العمل في الميدان تحدده الشروط والظروف الميدانية.
	• أرى أن هناك نظرة سطحية من قبل بعض الأكاديميين لمهنة المراسل وأهميتها في نقل الحدث وتفاصيله. وبالنسبة للأكاديمى لابد أن ينزل الشارع ويرى ما يتعرض له المراسل بالشارع ليشعر به. •
	• دراسة الإعلام مهمة جداً ، بالرغم من وجود كوادر بالمراسلين التلفزيونيين مميزة غير حاصلين على شهادة جامعية متخصصة في الإعلام.

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن الممارسين من المراسلين التلفزيونيين من المبحوثين محل البحث يروا أن المخاطرة مرتبطة بطبيعة الأحداث والمناطق (مثل: مناطق النزاعات والثورات والاحتجاجات....إلخ) التي يقوموا بالتغطية الميدانية بها، ومن جانب آخر فإن المخاطرة تكمن في إمكانيات كل مراسل في الإنفراد وتقديم معلومة أكثر قرباً وصدقاً، فعلى سبيل المثال (تغطية المؤتمرات الكبرى التي توفر أجواء عمل رائعة للمراسل الإخبارى).

وبالنسبة للربط من قبل الأكاديميين بمجال الإعلام فيما بين عمل المراسل التليفزيوني والمخاطرة فهناك من يرى أن هناك ضرورة للإستفادة من الجمع فيما بين الجانب الأكاديمي والممارسة المهنية لمهنة المراسل في جانب المخاطرة، ووعلى الجانب الآخر هناك من يروا أن المخاطرة تحتاج إلى إكتساب الخبرة من خلال الممارسة العملية فقط.

- **مدى كفاية إجراءات السلامة المهنية بالمؤسسات الإعلامية التي يعمل بها المراسل التليفزيوني والقوانين والتشريعات بالدول العربية:**
  - **تختلف إجراءات السلامة المهنية بإختلاف المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها المراسل التليفزيوني:**

حيث أن الإجراءات المهنية المتبعة بنسب وفقاً للإرشادات وسياسات كل مؤسسة إعلامية، مع فارق التطبيق وفقاً للمراسلين، فهناك مؤسسات تعطى اهتمام كبير بإجراءات السلامة المهنية و أخرى لا تهتم بها على الإطلاق، فهناك مؤسسات ذات خبرة كبيرة في الحضور الميدانى ولديها أدبيات عريضة في التعامل مع المواقف المختلفة والمخاطر الميدانية المتوقعة، وتقوم على تحضير مراسليها بشكل جيد معنوياً ولوجستياً ضد هذه المخاطر، وهناك مؤسسات حديثة العهد قليلة الخبرة في هذا الأمر، ومن ثم لا تكون لديها احتياطات كافية لكن تخضع هذه التجهيزات اللوجستية لمدى جاهزية المؤسسة

مادياً لتوفيرها، وأيضاً لما تطلبه من التغطية الميدانية من اخبار تستحق المخاطرة من عدمه، فبعض المؤسسات تقدر طبيعة العمل ومدى خطورته وبعضها يغفل هذا.

- **إجراءت السلامة ليست كافية بالمؤسسات الإعلامية:**

أوضحت المقابلات المعمقة مع المراسلين التلفزيونيين أن إجراءات السلامة المهنية ضعيفة، وبالنسبة للقنوات العربية الإخبارية فأنها لا تأبه جميعها بتأهيل المراسلين في هذا الشأن، وفي بعض الأماكن هناك دورات من قبل نقابة الصحفيين في كيفية الحفاظ على السلامة المهنية وللكنها غير كافية، وهناك شعور بأن المراسل العربى في مناطق النزاع وحيداً في الميدان ولا يعرف بالضبط كيفية الحفاظ على سلامته في المواقف الخطيرة.

- **إجراءات السلامة ليست دائماً موجودة:**

وفي هذا الإطار يذكر المراسلين التلفزيونيين عبارات وأمثلة على ذلك تتبلور فيما يلى:

"فأنا لا أنزل بمرافقة أمن وأهم حاجة أهتم بالكاميرا وغالباً إذا نزلنا وتصريح تصوير بالشارع انتهى مثلاً بنتعرض لمسألة قانونية"، على سبيل المثال: (منذ شهر قمت بالتصوير لتقرير بمحافظة السويس وبه سيدة بتوزع مياه على المواطنين كنوع من الرحمة في الشارع فبائع متجول أعتدى على بالضرب لأنه أفتكر إنى باصوره).

"نقبل المخاطرة فقط لعدم الطرد من الوظيفة وبدون تأمين على الحياة"، على سبيل المثال: (فحين ذهبت لتغطية أعمال إرهاب ليبيا، وكذا العملية الشاملة في سيناء وتعرضنا لإنفجارات وضرب نار بدون تأمين على الحياة ولا حتى مكافئة مادية).

- **ويجب التعريف أكثر للممارسين من المراسلين بإجراءات السلامة المهنية:**

إن وجدت بالمؤسسة التي يعملوا بها، ولابد أن يتم تدريب الممارسين من المراسلين على كيفية التعامل في مواقف الخطورة، حيث أن عدم تلق مثل هذه التدريبات قبل العمل مما يزيد العمل صعوبة.

- **وبالنسبة للتشريعات والقوانين:**

تتباين التشريعات والقوانين من مجتمع للآخر، للكن في المجمل وفي المنطقة العربية هناك قيود على حركة المراسلين بحرية في العديد من المناطق ولإعتبارات مختلفة حتى وجود تشريعات تدعم حرية الصحافة، فالتشريعات والقوانين ضعيفة جداً إن لم تكن معدومة أحيان كثيرة على حد تجربتي، إن لم تدخل حيز التنفيذ فلا طائل منها.

➢ **تأثير العوامل المهنية على عمل المراسل التليفزيوني:**

- **ملكية المؤسسات الإعلامية:**

كلما ازدادت قوة المؤسسة المالية وازدادت خبرتها بمخاطر المهنة واعتبرتها ضريبة لابد منها للحصول على خبر صحفي يميزها، وكانت قادرة على دفع الضريبة، كلما ساهم ذلك في تدعيم دور المراسل التليفزيوني وتشجيعه على أداء عمله ومواصلته وتحمله المخاطرة، ومن ناحية أخرى إن الملكية الفردية القادرة على الإنفاق أفضل من الملكية العامة غير القادرة على الإنفاق.

- **السياسة الإعلامية للمؤسسة التي يعمل بها المراسل التليفزيوني:**
  - **تختلف من مؤسسة اعلامية لأخرى:**

فهناك مؤسسات تعمل على تطوير الأدوات لدى المراسل وصناعة كوادر محترفة لتأثير ذلك على الشاشة، بل أيضاً تضع سياسة تحريرية تجعل المراسلين في حالة تطوير دائم.

  - **فكل قناة عربية لديها مرجعية أيديولوجية أو سياسية:**

ولذلك فهناك **رقابة** على بعض الموضوعات في القناة التي أعمل بها، فلا أقوم بنقل انتقادات أو أخبار تحمل انتقادات لمرجعيات سياسية لها علاقة مباشرة بالقناة وتمويلها، وأحياناً أمتنع عن مقابلات ببث مباشر مع مع بعض الخبراء بسبب مواقف سياسية معينة يمكن أن لا

تكون متوافقة مع سياسات القناة، بينما يمكننى مقابلتهم في تقارير نعمل على مونتاجها(مسجلة).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة جيهان عوض ٢٠٢٢م، فإن الخط السياسي الذى تعمل به القناة يمكن أن يكون سبباً في صعوبة أو سهولة الحصول على المعلومة، فنجد أن كثيراً من الدول تتعامل مع بعض المراسلين بأساليب مختلفة بحسب الخط السياسي للمحطة التي ينتمون لها، فلذلك قد تحجب منهم المعلومات أو يمكن حرمانهم من تغطية بعض الأحداث، أما إذا كان المراسل ينتمى لمحطة خطها السياسي لا يتعارض مع مصلحة الدولة التي يقيم فيها المراسل فالبتأكيد سيحصل على المعلومات بكل سهولة ودون عناء أو قد ترسل له المعلومة في مكانه.

- **وتعتبر السياسة الإعلامية(التحريرية) أحد الأسباب المؤثرة على مدى التحيز أو الموضوعية للتغطية الإعلامية للقضايا والأحداث الجارية للمراسل التليفزيوني:**

حيث أن عدم فهم البعض من رؤساء التحرير لطبيعة الحدث الميدانى يؤثر على عمل المراسل التليفزيوني، بالإضافة إلى رؤية المؤسسة وسياستها التحريرية ومهنيتها في عرض أو تناول الأخبار، وأيضاً أسباب لها علاقة بطبيعة وتوجهات ومرجعية المؤسسة والأجندة التحريرية والخط البيانى لها.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سجود إبراهيم عمر عبدالله، حسن محمد زين ٢٠٢٠م، حيث أثبتت الدراسة من خلال التحليل أن لقناتي الجزيرة والعربية سياسة تحريرية معينة لتغطية النزاعات المسلحة تحددها القناة.

- **سياسة الدولة:**

فكل دولة لها سياسة يوفق المراسل التليفزيوني عمله وفقاً لها، بما يحقق المصداقية ودون كذب، ومن جانب آخر فإن الدولة المؤمنة بحرية الإعلام قولاً وفعلاً ستساعد المراسل على أداء عمله.

- **التدريب:** توفر عنصر التدريب أساسي للمراسل التليفزيوني.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة رحمن الله ٢٠٢١م، أن **العوامل الذاتية (الشخصية) للصحفيين (المراسلين)** التي تتمثل في(**التعليم، الخبرة، التدريب)** التي تركز على الجريمة والصراع ومدى أهمية القصة الإخبارية و الترويج الذاتي والأمن الوظيفي للمراسل، جميعها تؤثر على التغطية الإعلامية الإخبارية للمراسلين للأحداث الصادمة بوسائل الإعلام الباكستانية، فالتدريب والخبرة لهما تأثير على اتخاذ المراسل قرار بشأن مدى أهمية أو جدارة القصة الإخبارية لحدث ما، ويساعد المراسل على نقل الأحداث بطريقة أفضل، فبجانب التعليم الرسمى ، يحتاج المراسل إلى التدريب للتغلب على المشكلات التي يواجها خلال التغطية للأحداث العنيفة، وفي حالة غياب التدريب لدى المراسلين فليس أمامهم سوى الذهاب إلى مناطق مجهولة مع عدم استعدادهم لها، فيتعلموا عن طريق التجربة والخطأ أو التوجه إلى كبار السن في المهنة فيذكرون" في غياب التدريب، نحن فقط نتبع تعليمات كبار المسؤولين أو غرفة الأخبار أثناء تغطية الأحداث"، ويضيف مصور يعمل بتلفزيون حكومى" لا تدريب، فقط أتابع بعد يوم يوماً بعد يوم تعليمات من المكتب الرئيسى، وإذا حصلنا على تدريب حول كيفية تغطية الحرب على الإرهاب، فيمكننا التغطية بشكل أفضل"، وإن إتباع التعليمات الواردة من غرفة الأخبار يحمل المزيد من المخاطر للمراسل وجمهوره، لأن غرف الأخبار بعيدة عن مركز الأحداث للصراع والحرب.

المراسل التليفزيوني ملتزم دائماً بالسياسة الإعلامية (التحريرية):

لابد أن يلتزم جميع العاملين (مراسل/ مذيع/معد) بالمؤسسة الإعلامية بالسياسة التحريرية الخاصة بها ويعملوا وفقاً لها بما لا يخالف الحقيقة أو يجافيها، فيحاولوا التوازن فيما بين سياسة المحطة والرسالة الإعلامية التي يقدمونها، وتجدر الإشارة إلى أن السياسة التحريرية التي يهمها الحصول على المعلومة كأولوية ستشجع المراسل التليفزيوني على القيام بعمله، وعندما يعمل المراسل في مؤسسة حكومية(وطنية) التوجه ويعمل في إطارها فإنها لا تؤثر عليه " باصور إنجازات الدولة ودى حاجة بكون فخور بيها جداً".

العوامل المهنية تؤثر في عمل المراسل التليفزيوني بشكل رئيسى وتتحكم به، وبعض المراسلين يروا ألا يوجد تأثير لها ملحوظ فهى على ذات الخط منذ سنوات.

- **الأسباب المؤثرة على التغطية الإعلامية للقضايا والأحداث الجارية (المتحيزة أو الموضوعية) للمراسل التليفزيوني:**

توجد العديد من الأسباب التي تؤثر على طبيعة التغطية الإعلامية التي يقوم بها المراسل التليفزيوني للقضايا والأحداث الجارية بحيث تكون بها قدر من التحيز أو الموضوعية وتتبلور فيما يلى:

- ✓ **مدى دراية المراسل لأبعاد الموضوع أو القضية** التي ينقل تفاصيله، وخبرته وكيفية التعامل مع التغيرات الطارئة على الأرض، المعرفة بقيمة الكلمة التي تنطق على لسان المراسل وعلاقته بالحدث ومدى انغماسه في تفاصيله وخلفياته وإنحيازاته، توجهات المؤسسة ومكان تواجد المراسل والصورة من الميدان، بالإضافة إلى "**جاهزية المراسل**" للتغطية الإعلامية.
- ✓ **تحيز المؤسسة الإعلامية:** كلما تراجع دور الصحفي أو المراسل الميدانى، لأنه سيكون مطالباً بنقل الصورة من طرف واحد، مهما كانت درجة المخاطرة ستكون قليلة مقارنة بما يتعين عليه نقل الصورة بموضوعية متعددة الأطراف، فالضريبة في

الثانية أكبر للكن المنتج سيكون أفضل من ثم التحديات أمام المراسل الموضوعى أكبر بكثير من الصحفي المنحاز بفعل السياسة التحريرية.

- ✓ **السبق الصحفى**: ومحاولة المؤسسات الإعلامية (المفهومة طبعاً) أن تكون الأولى في الحديث عن خبر عاجل، في الكثير من الحالات يمكننا أن نكون الأوائل في الحديث عن الخبر، لكن المؤسسة تحاول أن تحقق مكاسب وتطالب بالكثير من المعلومات، في حين أن الخبر لم تتضح كل تفاصيله بعد وعلى المراسل أن يجمع المعلومات بسرعة كبيرة، هناك الكثير من القضايا التي يصعب تناولها بصورتها الطبيعية، لكن الأمر يمكن التحايل عليه بعرض الصورة التي توضح الواقع، الهيمنة الإعلامية على معظم المؤسسات الإعلامية.
- ✓ **طبيعة مكان ونوع الحدث وطباع أهل المكان**: يؤثر أجواء المكان الذى ينقل منه الحدث، هناك محافظات وشعوب غليظة التعامل وبحسب المكان أرس هل طرح فكرة في هذا التقرير ملائمة أولاً، وكذا تأمين المراسل والفريق إذا كانت هناك تغطية وسط معارك أو أحداث ملتهبة، كفاءة المعلومة والصورة لتوصيل الحدث للمشاهد.

- **الضغوط المهنية للمراسل التليفزيوني الأكثر تأثيراً على التغطية الإعلامية للقضايا والأحداث الجارية:**

الضغوط المهنية الأكثر تأثيراً على التغطية الإعلامية للأحداث الجارية لدى المراسل التليفزيوني	الترتيب
مصادر الأخبار.	١
وجود رقابة مفروضة على المراسلين من جانب المؤسسة الإعلامية التي يعملوا بها.	٢
المنافسة مع الوسائل الإعلامية الأخرى.	٣
الضغوط النفسية (مثال:التعب والإجهاد في العمل....)	٤
الضغوط الإدارية (مثال: عدم الإستقرار الوظيفى–عدم وجود سياسة واضحة للثواب/العقاب–ضعف العائد المادى...)	٥
محدودية وضيق المساحة الزمنية المخصصة للبث.	٦
المهارات اللغوية.	٧
القوانين والأنظمة الرسمية.	٨
الضغوط الخارجية (مثال: عدم وجود نقابة/صعوبة الحركة والتنقل/ المضايقات الأمنية.....)	٩
الضغوط الاجتماعية (مثال: العادات والتقاليد/ عدم التعاون من قبل أفراد المجتمع.....)	١٠

ويشير الجدول السابق إلى أن الضغوط المهنية الأكثر تأثيراً على التغطية الإعلامية للقضايا والأحداث الجارية لدى المراسل التليفزيوني تتمثل في مصادر الأخبار التي جاءت في المقدمة، ثم وجود رقابة مفروضة على المراسلين من جانب المؤسسة الإعلامية التي يعملوا بها، يليها الضغوط النفسية (مثال:التعب والإجهاد في العمل....)، ثم الضغوط الإدارية (مثال: عدم الإستقرار الوظيفى/عدم وجود سياسة واضحة للثواب والعقاب/ ضعف العائد المادى.....)، يليها محدودية وضيق المساحة الزمنية المخصصة للبث، ثم المهارات اللغوية، القوانين والأنظمة الرسمية، ثم الضغوط الخارجية (مثال: عدم وجود نقابة/صعوبة الحركة والتنقل/ المضايقات الأمنية.....) وفي الترتيب الأخير الضغوط الاجتماعية (مثال: العادات والتقاليد/ عدم التعاون من قبل أفراد المجتمع.....).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة محمد هانى عبدالعليم الجمل٢٠٢٠م، حيث توصلت الدراسة إلى أن الضغوط التي يتعرض لها المراسل جاء في مقدمتها ضغوط من

جانب مصادر الأخبار مقدمتها ضغوط من جانب مصادر الأخبار، ثم وجود رقابة مفروضة على المراسلين من جانب الدول التي يعملون بها، ثم التعب والإجهاد (الضغوط النفسية) يلى ذلك عدم توافر سياسة واضحة للثواب والعقاب وعدم الإستقرار الوظيفى(الضغوط الإدارية).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة معن محمد الجبور ٢٠٢٢م، أن العوامل المؤثرة في عمل مراسلي القنوات الفضائية العربية والأجنبية العاملة في الأردن تمثلت أن الضغوط المهنية تستأثر بأهمية كبيرة في تحسين الأداء المهني للمراسلين التلفزيونيين العاملين في القنوات التلفزيونية، فتؤثر الضغوط المهنية والاجتماعية والثقافية والتشريعية والسياسية الأردنية على الأداء المهني للمراسلين التلفزيونيين، فتأثير البيئة الاجتماعية (الضغوط الاجتماعية) يتباين أو يختلف بين العاصمة والمناطق البعيدة والمراسل غير الأردنى يواجه صعوبة إضافية في عمله بالمقارنة بالمراسل الأردنى، ومن جانب لآخر (الضغوط التشريعية) فإن مؤشر الحرية للمراسلين في الأردن وقدرتهم على تغطية القضايا الحساسة جاءت متوسطة، وأن المراسلين العاملين في القنوات التلفزيونية الأردنية أكثر وصولاً لمصادر المعلومات، فيوجد العديد من العقبات التي تواجه المراسلين في الحصول على المعلومات كالإجراءات البيروقراطي، يوجد تأثير للضغوط المهنية على الأداء المهني للمراسلين في القنوات العربية أكثر من القنوات الأردنية والأجنبية، ويوجد تأثير للبيئة الاجتماعية والثقافية على الأداء المهني للمراسلين التلفزيونيين الأردنيين أكثر من القنوات العربية والأجنبية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة هالة كمال أحمد نوفل ٢٠٠٦م، أن الضغوط المهنية والإدارية (التنظيمية) أحد أهم معوقات الأداء الاتصالى لدى المراسل الدولى في مجال جمع وانتقاء الأخبار والموضوعات المختلفة، وكشفت النتائج أن تأثير النظام السياسي والاجتماعي للدولة التي يقيم فيها المراسل الدولى على أسلوب العمل الإعلامي لديهم

بدرجة كبيرة، وتراجعت قلة الإمكانات الفنية والمادية، والمنافسة بين زملاء المهنة، والصراع على الترقية كعوامل تعيق الأداء الاتصالى للمراسل الدولى بوكالات الأنباء والراديو والتلفزيون.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عمر بوقفة ٢٠١٧م، أهم الصعوبات التي تواجه المراسلين أثناء الممارسة الإعلامية هى **المعوقات الإدارية** .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **كارين ميلسيا جارسيا ٢٠١٥م**، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحفيين خلال عملهم بإنتاج أو إنشاء الأخبار يتأثروا بالعديد من **العوامل الداخلية** التي تتمثل في أخلاقياتهم، معتقداتهم، آرائهم، وأيضاً بعدة عوامل خارجية كالقواعد الإرشادية التي تضعها المؤسسة الإخبارية أو الإعلامية التي يعملوا بها، والأخلاق العالمية.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة دراسة رامز أبو حصيرة وأحمد عريقات ٢٠٢٣م، أن **المهارات الذاتية** للمراسلين جاءت في المقدمة أو الترتيب الأول وأهمها تشمل على مهارات(**الحس الصحفي والملاحظة التكيف مع الهواتف الذكية أو المحمولة**)، وجاءت **المهارات المهنية** في المرتبة الثانية وتتمثل أهمها في مهارات(**التواصل مع المصادر، نقل ونشر وتوزيع المواد الإعلامية**)، في حين أن **المهارات الفنية أو التقنية أو التكنولوجيا** جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة مثل مهارات(**البحث عن المعلومات والصور والفيديوهات والتحقق منها وحماية وتأمين المعلومات**).

واختلفت هذه النتيجة مع **دراسة سلمان بن مطلق السبيعى ٢٠١٥م، حيث** توصلت إلى أن الضغوط المهنية لدى الإعلاميون جاءت في المقدمة وتمثلت مصادرها وأشكالها المختلفة في (غياب جو العمل المناسب /الإحباط الناتج عن شدة المنافسة /تدنى الوضع المادى والمكانة الاجتماعية مقارنة بمهن أخرى، بالإضافة إلى تدخلات المسؤولين المستمرة بالعمل /عدم فهم الجمهور للدور الذى يقوم به الإعلامي) وجاءت **الضغوط**

النفسية في **المرتبة الثانية** وتمثلت أهمها في الإجهاد النفسى وعدم القدرة على ضبط الانفعالات خاصة عند تغطية الأحداث العنيفة أو تغطية الجرائم وما شابه، بالإضافة إلى التوتر الذى يعيشه الإعلامي كنتيجة التعرض للخطر أو توتر علاقة السلطة الحكومية وانعدام تقدير الآخرين لاحتياجاته النفسية، وأخيراً جاءت **الضغوط الاجتماعية** في **المرتبة الثالثة**، حيث تشمل على قلة العلاقات الاجتماعية لدى الإعلاميون بسبب طبيعة العمل، مما يحرم الإعلامي من النشاطات الترفيهية وقلة الأنشطة الاجتماعية سواء مع المحيط الاجتماعي أو الأسرة.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة عمر بوقفة ٢٠١٧م، فطبيعة العوائق التي تواجه المراسل الصحفي، جاءت في مقدمتها **العوائق الإدارية** ويرجع السبب إلى عدم فتح المجال أمام المراسل الصحفي في تأدية واجبه وعرقلته للأمور الإدارية، ثم **العوائق التقنية**، وأخيراً **العوائق الشخصية** بأقل نسبة وهى الحالات الاستثنائية، ومن جانب آخر فجاءت أعلى نسبة مسجلة للمراسلين محل البحث الذين لا يجدون سهولة في **جمع الأخبار**، بينما بلغ نسبة أقل للذين لديهم سهولة في جمع الأخبار.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة مى مصطفي عبدالرازق ٢٠١٦م، أن أهم الضغوط التي تعرض لها المراسلين عينة الدراسة تتمثل في **الضغوط السياسية** والأجنبية ثم الضغوط الروتينية، ثم **الضغوط الاجتماعية**، وأن هذه الضغوط لها تأثيراتها على جودة التغطية الصحفية للأحداث، أما المتغيرات الأكثر تأثيراً من الناحية السلبية فكانت **العوامل الخارجية** حيث أدت إلى تلون التغطية أحياناً، وإلى تبنيها لموقف واتجاهات معينة، ومن أمثلتها (العلاقات السياسية بين مصر والدول الأخرى ومدى معارضة أو تأييد ثورة ٢٥ يناير٢٠١١م و٣٠ يونيو ٢٠١٣م.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة سفيان نايف الشوربجى ٢٠١٨م، أن أكثر الضغوط تأثيراً على الأداء المهني للمراسلين، **الضغوط الخارجية** تلاها **الضغوط الشخصية الاجتماعية**، ثم **الضغوط الإدارية**، و**الضغوط المهنية**، وأخيراً **الضغوط الاجتماعية**.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبدالله محمد عبدالله أطبيقة ٢٠١٨م، فالضغوط المهنية المؤثرة على الممارسة المهنية الإعلامية في المؤسسات الإعلامية الليبية، جاءت في مقدمتها الضغوط الاقتصادي ة بنسبة ٥٩٪، تليها الضغوط السياسية في الترتيب الثانى بنسبة ٥١,٥٪، ثم الضغوط المؤسسية في الترتيب الثالث بنسبة ٤٧٪، وجاءت كلاً من الضغوط الصحية والنفسية و القانونية في الترتيب الرابع والخامس والسادس بنسب (٤١٪، ٣٤،٨٪، ٣١٪) على التوالى.

- **أهم الضغوط المهنية الأكثر تأثيراً على عمل المراسل التليفزيوني:**
  - **محدودية مساحة أو أوقات البث:**

يمكن تؤثر في اكتمال الرسالة المقدمة من المراسل، كذلك في بعض المؤسسات يعمل عدد قليل من المراسلين، مما يؤدى إلى ظهورهم بشكل مرهق أمام الكاميرا.

  - **المنافسة مع الوسائل الإعلامية الأخرى:**

أحياناً لابد للقناة تغطية الحدث من أجل أن تكون القناة مثل قناة أخرى قامت بالتغطية.

  - **مصادر أخبار:**

أحياناً لا تتوافر لدى المراسل التليفزيوني **مصادر أخبار** عن الحدث، خاصة في الأماكن التي يغطى فيها لأول مرة خلال سفره، ومن جانب آخر فإن مصادر الأخبار تخشى مؤخراً الحديث بصورة رسمية حتى لا تقع في أخطاء تؤثر على مناصبها، بالإضافة إلى أن عدم وجود مصادر موثوقة للأخبار في موقع الحدث يتأكد منه المراسل وعدم توافر المصادر أو عدم تعاونها، مما يعيق العمل الصحفي ويحول دون الوصول إلى حقيقة الصورة.

- **وجود رقابة مفروضة على المراسلين من جانب المؤسسة الإعلامية التي يعملوا بها:**

تضييق المساحة المتعلقة **بالسياسة الإعلامية (التحريرية)** وكثرة القيود تعرقل نقل الأخبار من موقع الحدث كما هى، ويمكن أن تضطر المراسل لتجاهل أخبار محورية ومهمة لأنها تتعارض مع سياسة المؤسسة التي يعمل بها، حيث أن طبيعة العمل مع المؤسسات تطلب الإلتزام بالسياسة التحريرية.

- **الضغوط الإدارية:**

عدم وجود تعريف واضح للمهنة والمشتغلين بها التقليل من أهمية وظيفة المراسل لدى الكثير من الجهات وداخل المؤسسة ذاتها، عدم وجود حقوق واضحة وصعوبة الإنضمام لنقابة الإعلاميين، عدم وجود احترام للأقدمية في المؤسسة، والتمييز على أساس غير مهنى، عدم الإستقرار الوظيفي والتثبيت من قبل المؤسسات الإعلامية أحد أهم العوامل المؤثرة، حيث أنك مهدد بالطرد في أى لحظة وفقاً لما يراه مديرك ولا مجال للمناقشة أو المقاضاة فأنت غير معين، عدم وجود سياسة عادله في الإدارة، أحياناً تكون هناك تغطيات لا يكون هناك رغبة لدى الإدارة بعمل تغطية موسعة، لا توجد سياسة واضحة لزيادة المرتبات حيث أننا لا يعتبر المراسل في بعض المؤسسات معين بالقناة.

- **ضعف العائد المادى:**

يجعل من الصعب حصول المراسل التليفزيوني على دورات تدريبية في المجال الإعلامي أو اللغات، ومن ناحية أخرى يؤثر على مظهر المراسل وأيضاً في اختيار الملابس الملائمة في الظهور في الأحداث، وأيضاً ضعف العائد المادى بكل تأكيد يؤثر على الإنتاجية.

- **الضغوط النفسية:(مثال:التعب والإجهاد في العمل....):**

وتتمثل الضغوط النفسية لدى المراسل التليفزيوني في التعب والإجهاد بسبب ضغط العمل، الضغط النفسى والبدنى بسبب السفر المتواصل، العمل مدد طويلة.

- **الضغوط الخارجية:**

المضايقات الأمنية التي دائماً تمنع التصوير دون الإنتظار لحين الإستعلام الأمنى رغم وجود تصاريح رسمية، المضايقات الأمنية في كثير من الأحيان تفوت أو تضيع الفرصة على المراسل التليفزيوني في نقل الحدث من الأساس، حيث يرفض وضع الكاميرا في موقع الحدث، القيود على الحركة هى أهم مهدد لعمل المراسل لأنها تحد من حركته على نقل الصورة من موقعها، يليها عدم وجود نقابة للمهنة وتحمى خريجى كليات الإعلام من بطش بعض المؤسسات وعدم إعطائهم حقوقهم، واستغلال بعض الطلاب في العمل بدون عائد مادى على أمل التعيين.

- **القوانين والأنظمة الرسمية:**

القوانين المنظمة طبيعة العمل مع المؤسسات تطلب الإلتزام بها، ولكن نجد أن هناك عدم تفهم القوانين والقواعد الإدارية لطبيعة العمل المهني للمراسل التليفزيوني، ومن ناحية أخرى القوانين والأنظمة تقيد حرية المراسل وتخيفه، الخوف من الحبس ومصادر الأخبار، وعدم تفعيل قوانين إتاحة المعلومات، كذلك إذا كانت القوانين مقيدة فهذا تحدى أكبر لا سيما إذا كان فيها عقوبة مقيدة للحرية على خلفية منتج صحفى.

- **تأثير الشبكات الاجتماعية على عمل ومستقبل المراسل التليفزيوني:**
  - **التأثير الإيجابي للشبكات الاجتماعية (مثل: فيس بوك/ تويتر/ يوتيوب) كمصدر للأخبار على عمل المراسل التليفزيوني:**

فجعلت الحصول على الأفكار والأحداث بسهولة، ساهمت بشكل مذهل في تطوير عمل المراسل التليفزيوني خاصة إذا كانت أول من يدق الجرس تجاه حدث ما، لكن يقع على عاتق الصحفى، التحقق والتيقن من مصداقية هذا الخبر، حيث أن الشبكات الاجتماعية أصبحت مصدراً من مصادر العمل الإعلامي التليفزيوني، ويسرت البحث عن المعلومات بشأن الأحداث والقضايا.

- **التأثير الإيجابى للشبكات الاجتماعية على مستقبل المراسل التليفزيوني:** وتمثل الشبكات الاجتماعية تحدياً لمستقبل عمل المراسل التليفزيوني، لذلك لابد على المراسل من مواكبة التطور الكبير ومحاولة استخدام الشبكات الاجتماعية ودمجها مع عمله كمراسل تليفزيوني، ستتأثر مهنة المراسل بكل تأكيد ، لكن يمكن التكيف مع الأمر بالعمل من خلال هذه المنصات، الاتجاه سيكون للمنصات الإخبارية الرقمية مستقبلاً، التي تعتبر مكملة ومساندة أصبحنا كمراسلين نستعمل التكنولوجيا لنقل الحدث سريعاً على الهواء لمنافسة الشبكات الاجتماعية،بالإضافة إلى أنها ساهمت في نشر المنتج الصحفي على قطاع أوسع من الجمهور. **واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عمر بوقفة ٢٠١٧م،** أهم الأساليب والعوامل التي تساعد على نجاح المراسل الصحفي في عمله استخدام التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي . **واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سفيان نايف الشوربجى ٢٠١٨م،** اهتمام المراسلين باستخدام أحدث

الوسائل التكنولوجية الحديثة في الحصول والاستفادة منها في إرسال المادة الصحفية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود ٢٠١٥م ، أن القائمين بالاتصال في الصحف يتابعون وسائل الإعلام التقليدية المتمثلة في (الصحف و المجلات المطبوعة–القنوات التلفزيونية–الراديو) بالإضافة إلى وسائل الإعلام الجديدة المتمثلة فى(المواقع الإخبارية– الصحف الإلكترونية– مواقع التواصل الاجتماعي – تطبيقات الهواتف الذكية وغيرها من وسائل التقنية الحديثة) وذلك للحصول على المعلومات الجديدة، حيث يفضل القائمون بالاتصال في الصحف السعودية وسائل الإعلام الجديدة، أكثر من وسائل الإعلام التقليدية ، فجاءت المواقع الإخبارية على الإنترنت في المرتبة الأولى، ضمن أكثر الوسائل اعتمادا عليها في الحصول على المعلومات، وجاء تويتر في المرتبة الثانية، يليها الصحف الإلكترونية غير المرتبطة بنسخ ورقية، وجاءت باقى وسائل الإعلام الجديدة بشكل تنازلى على النحو التالى(الصحف الإلكترونية المرتبطة بنسخ ورقية– الفيس بوك– الواتس آب– اليوتيوب– ثم خدمات الأخبار عبر الرسائل النصية SMS). **واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عمر بوقفة ٢٠١٧م** ، تأثير التكنولوجيا الحديثة بصفة عامة على أداء المراسل الصحفى، ويرجع هذا إلى الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وتقريب القراء والجمهور من التواصل مع المراسلين الصحفيين بأقل التكاليف وفي أسرع وقت ممكن.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبدالله محمد عبدالله أطبيقة ٢٠١٨م، حيث أن أغلب القائمين بالاتصال من المراسلين (بنسبة ٨٠٪) مصدر حصولهم على المعلومات هو الإنترنت.

- **التأثير السلبي للشبكات الاجتماعية كمصدر للأخبار على عمل المراسل التليفزيوني:**

حيث أن الشبكات الاجتماعية لا تصح أبداً كمصدر خبرى وهى كارثة على بيئة العمل، حيث أن تعامل الجمهور مع وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر موثوق للأخبار، لأن المستهلك لا يعلم مدى تعب المراسل التليفزيوني في مجال التأكد من صحة الأخبار، سرعة نشر الأخبار من خلال وسائل التواصل الاجتماعي على الرغم من عدم صحتها أحياناً مما يؤثر على دقة المعلومات ويجعلها متحيزة ، مما يحقق نقطة انتصار على عمل المراسل الميدانى، فالشباب يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي ، وهذا يضعف عمل المراسل التليفزيوني في المستقبل، وهذا الأمر مرتبط بثقافة ووعى المتلقى، من أين يجب أن يستقى معلوماته وكيف له أن يتأكد من اخبار لا يعلم مصدرها، بالإضافة إلى ببذل مجهود من المؤسسات الإعلامية لكسب مصداقية أكبر لدى الجمهور، صارت حتى القنوات تطالب المراسلين بتغطية عبر حساباتهم الشخصية في وسائل التواصل الاجتماعي دون الأخذ بعين الأعتبار أن وقت المراسل محدود خاصة خلال أحداث متسارعة.

- **التأثير السلبي للشبكات الاجتماعية على مستقبل المراسل التليفزيوني:**

فيرى بعض المراسلين أن الشبكات الاجتماعية ستؤثر على مستقبل المراسل التليفزيوني بشكل كبير ومن المرجح أن "**وظيفة المراسل ستندثر**"، تهدده بعض الشئ لأن أصبح كل من يمتلك إنترنت يبث كل ما هو متاح بدون أى معايير، في حين أن هناك بعض المراسلين يروا أنها لن تؤثر في شئ لأن المراسل عمله احترافي في نقل الخبر، بل يمكن أن يضيف هو إليها من موقعه ووجوده في مكان الحدث.

- **مدى الرضا الوظيفي عن مهنتك كمراسل التليفزيوني:**
- **الرضا عن مهنتى كمراسل تلفزيونى:**

ويتبين من خلال إجراء المقابلة المعمقة مع المراسلين محل البحث من خلال المقابلات المقننة أن **أغلبهم راضيين عن مهنتهم بصورة كبيرة** وذكروا عبارات تدل عن رضاهم عن مهنتهم تتمثل فى: (**"راضى تماماً لحبى الشديد لمهنة المراسل"، "أقدر هذه الوظيفة جداً وأرى أنها تثقل قدرات الإعلامي "، "تعتبر من أهم الوظائف الإعلامية"، "راضى عن مهنتى ودورى للغاية، راض بشكل كامل عن طبيعة عملى كمراسل. وأحب عملى جداً"، "راضية الحمد لله"، "راضية تماماً عن فترة عملى كمراسلة")**.

حيث اعتبروها من أهم الوظائف في مجال الإعلام حيث أنها لها سحر وبريق خاص لأنها في تواصل مباشر مع الناس والمسؤولين، فضلاً فتجمع فيما بين(المذيع- المعد- المخرج)، وبالتالى فهى تكسب القائم بها جميع مهارات العمل الإعلامي ، مما يثقل لديه الخبرة الإعلامية، فالمراسل يقوم بإعداد التقارير وإلقائها باللغة العربية ومخارج الحروف السليمة وبأسلوب مميز، ويحدد للمصور أماكن التصوير والزوايا التي يريد توضيحها بالتقرير، بل أن الأمر تطور إلى أن أصبح المراسل التليفزيوني يقوم بالتصوير والمونتاج أيضاً، وهو ما نطلق عليه (**ONE MAN SHOW**) **العمل الصحفي المنفرد** ، قيقوم المراسل بجميع الوظائف، ويعتمد به أو كلمة السر به **الهاتف الذكى smart phone**، وهذا النهج الجديد في العمل الصحفي الذى بدأ منذ سنوات مع تطور أدوات التكنولوجيا وإنخفاض سعرها وخفة وزنها، وما صرفته بعض القنوات بمئات الألوف هو ضرب من الجهل في تطويع واستخدام التكنولوجيا القادرة على دمج الإتقان والمرونة والميزانية زهيدة وإنتاج اخبار ذات قيمة وهو الهدف المنشود، على سبيل المثال (تغطية المراسل أ. أحمد البديرى بقناة الغد لأهم الأحداث العالمية وهو الإنتخابات الأمريكية) وهذا النهج هو واقع ومستقبل العمل

التليفزيوني في عصر ما بعد الكاسيت وعصر الديجتال الذى سيمتد ويتوسع خلال العقود القادمة لتندثر الميزانيات الضخمة مع إنكماش الدعم المالى الضخم للقنوات الحكومية والخاصة في زمن الأزمات الاقتصادي ة، وبدل إنها عمل نشرات الخبرات فالحل هو تقنين الإنفاق وتدريب الأفراد والأهم تشجيع ذاك الذى في الميدان بأنه قادر وعمله شاق يستحق التكريم والشكر وهذا كله جزء من منهج العمل.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة مى مصطفي عبد الرازق ٢٠١٦م، على مستوى الرضا الوظيفي لدى المراسلين، وجود متغيرات ذات تأثيرات إيجابية على التغطية الصحفية أهمها، استخدام التكنولوجيا في التغطية، وإمتلاك المراسلين للخبرة والمهارات الازمة للعمل الصحفى، والدرجة الكبيرة للرضا الوظيفي لدى معظم المراسلين.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة **عبدالله محمد عبدالله أطبيقة ٢٠١٨م**، حيث أن درجة الرضا المهني للقائم بالاتصال في المؤسسات اللإعلامية الليبية، أغلبهم غير راضيين عن آدائهم المهني بنسبة ٣٦٣٪، و٣٥٪ راضيين عن آدائهم المهني.

- **عدم الرضا عن مهنة المراسل التليفزيوني:**

ومن جانب آخر فهناك بعض المراسلين التلفزيونيين من خلال المقابلات المعمقة للبحث أبدوا **عدم رضاهم عن مهنتهم**، واعتبروا ذلك للحاجة إلى مزيد من الدعم المادى واللوجيستى من خلال الحصول على تصاريح، بالإضافة إلى أن سياسة القنوات التلفزيونية وخاصة في مصر لا تعطى المراسل حقه، على سبيل المثال: (" **أنا أعمل منذ أثنتى عشر عاماً بقناة صدى البلد ولم أحصل على عقد ولا تأمين اجتماعى وعندما نتحدث، أبسط كلمة مش عاجبك أمشى**"، "**غير راضى**"، "**الرضا الوظيفي ضعيف للغاية**").

ومن ناحية أخرى **فهناك عدم رضا الوظيفي** لعدم الوصول لدرجة القناعة بتحقيق إنجازاً استثنائياً، مقارنة بزملاء مراسلين صنعوا تاريخاً متميزاً بحضورهم لعدد أكبر من الفعاليات والأحداث ومرورهم بتحديات أكثر.

- **هل لديك طموح للاستمرار في مهنة المراسل التليفزيوني؟ أم تسعى للحصول على وظيفة أخرى بالمجال الإعلامي ؟**

(نعم) لديك طموح للإستمرار في مهنة المراسل التليفزيوني	(لا) تسعى للحصول على وظيفة أخرى بمجال الإعلام
• مهنة المراسل تمنح أصحابها الكثير من المهارات التي تؤهلهم للعمل في مواقع ووظائف إعلامية أخرى.	• لدى خبرات وأعمل أكثر من وظيفة بالمجال الإعلامي .
• أبقى مراسلة معروفة فقط.	• اخطط للإنتقال للعمل كمذيع بدلاً من مراسل خلال المستقبل القريب.
• لدى طموح بكل تأكيد.	• أسعى للحصول على فرصة أخرى.
• أحب الإستمرار في هذا العمل، وأحاول أن أدرس مهارات جديدة لأتمكن من دمجه مع العمل في وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق أكثر ربح شخصى من هذا العمل.	• لا أعمل هذه الوظيفة الآن بالفعل أعمل مذيع تلفزيونى.
• سأستمر في العمل كمراسل.	• ليس لدى طموح للإستمرار بهذه المهنة.
• "على الله".	• حسب المقابل المادى.
• نعم، لا أعتزم التغيير طالما ليس هناك ضغوط خارجية أو عوامل طاردة مع ضرورة مواصلة التدريب في كل فنون العمل الصحفي خاصة الديجتال والذكاء الإصطناعى.	• حصلت على وظيفة أخرى أنسب من حيث الوقت والإستقرار الشخصى.
• شخصياً أحب مهنة المراسل وأتمنى أن أستمر بها، للكن معظم زملائى يرغبون أن يصبحوا مذيعين داخل استديو، ويرون أن هذا هو التطور الطبيعى لمهنة المراسل ولكننى لا أرى ذلك.	• أسعى لترك المجال.
	• أسعى للحصول على وظيفة مذيع.
	• أسعى للحصول على وظيفة أخرى • (في الإعلام)..."تعبت".

ومن خلال الجدول السابق يوضح أن المقابلات المعمقة أظهرت أن هناك عدد من المبحوثين لديهم طموح للإستمرار في مهنة المراسل التليفزيوني، وآخرين لديهم الرغبة في السعى للحصول على وظيفة أخرى، ويرى بعضهم أن التطور الطبيعى لمهنة المراسل التليفزيوني أن يصبحوا مذيعين داخل الاستديو، بل منهم من ترك مهنة المراسل التليفزيوني وإلتحق بالفعل بمهنة مذيع تلفزيونى.

وهنا تثار إشكالية تحتاج للمزيد من البحث التي تتبلور في الصورة الذهنية للمراسل التليفزيوني لدى طلاب الإعلام والممارسين والأكاديمين، فينظر إليها على أنها مرحلة إنتقالية وليس بها إستقرار وظيفى، وأن المذيع بالإستديو هو التطور الطبيعى لمن يمتهن المراسل التليفزيوني، وذلك لطبيعة المهنة التي تطلب التواجد خارج الإستديو لفترات طويلة بالشوارع وبالمناطق الخطرة وفي ظروف قاسية أحياناً.

- **أهم المقترحات التي تساهم في تطوير الأداء المهني للمراسل التليفزيوني:**

ويتضح من خلال المقابلات المتعمقة مع المراسلين أن أهم المقترحات التي تساهم في تطوير الأداء المهني للمراسل التليفزيوني تتمثل فى:

- **التدريب الجيد والمستمر للمراسل التليفزيوني بالمؤسسات الإعلامية التي يعمل بها:**

فالإهتمام المؤسسى للتدريب واعتبار المؤسسة المراسل على أنه قيمة مضافة وليس مجرد أداة قابلة للإستبدال في أى وقت، عقد الدورات التدريبية المشتركة مع المؤسسات الأخرى، تنظيم دورات مع شيوخ المهنة هذا أمر مهم جداً، الإهتمام بتطوير مهارات الإلقاء الصوتى للمراسل للتقارير التلفزيونية أمام الكاميرا، بالإضافة إلى إجادته للتحدث باللغة العربية السليمة.

وأشارت دراسة أسماء محمد مصطفي عرام ٢٠٢١م إلى أهمية عمل الدورات التدريبية للعاملين(المراسلين) بالصحف المصرية لتطوير كفاءتهم لاستخدام تقنيات الذكاء الإصطناعى، حيث أن الروبرت سيقوم بنقل الحدث في المستقبل ويتوقف المراسلين عن التغطية، مما يمثل تحدياً حقيقياً للصحفيين (المراسلين) يحتم عليهم العمل على تطوير مهاراتهم للتأقلم مع البيئة الجديدة في عصر تكنولوجيا الذكاء الإصطناعى.

- **تطوير مهارات المراسل التليفزيوني:**

فلابد من تطوير مهارات الأداء اللغوى، الإهتمام باللغة العربية ومخارج الألفاظ، والتحدث أمام الشاشة ونقل الخبر الأداء اللغوى، تنمية مهارة والتحرير الإعلامي للتقارير التلفزيونية، تحديد الأفكار عند التحدث، يفضل الترقيم بأولاً وثانياً وثالثاً لضمان التسلسل، السرد القصير لمنع الملل. عدم التفكير في أى خطأ تم على الهواء وإكمال الحديث والشرح، يكون تأهيل المراسلين للعمل على تحقيقات صحفية مفيدة جداً، ليضفي صفة العمق والمصداقية على عمل الإعلامي الممارس، ومن ناحية أخرى الإطلاع والقراءة لزيادة ثقافته،بالإضافة إلى الممارسة الموضوعية والتقييم المستمر والثقة في النفس.

- **الإستقرار الوظيفي للمراسل التليفزيوني:**

فلابد من عدم التمييز بين أصحاب الأدوار الصحفية داخل المؤسسة الواحدة، والقناعة بأن العمل الصحفي الميدانى (المراسل التليفزيوني الميدانى) هو عمود العمل الصحفي بكامله، وإعطاء المساحة للمراسل التليفزيوني في الإبداع ودعمه بقوة ضد بعض الوظائف الأخرى كالمصورين وغيرهم لأنهم دائماً يحاولون تثبيط عزيمته، إلغاء الروتين في العمل الذى يقتل الإبداع، ومن ناحية أخرى وجود تأمين اجتماعى وطبى منطقى تحت مظلة نقابة تكفل الحقوق للمشتغلين بها، عدم التمييز بين أصحاب الأدوار الصحفية داخل المؤسسة الواحدة،

والقناعة بأن العمل الصحفي الميدانى (المراسل التليفزيوني الميدانى) هو عمود العمل الصحفي بكامله.

- **وجود رابطة أو منظمة للمراسلين.**
- **أن يكون التمييز في الراتب لإعتبارات مهنية الذي يغنى عن عمل آخر.**

(توصيات البحث)

- الاهتمام بالتدريب الجيد للمراسل التليفزيوني من خلال عقد ورش عمل ودورات تدريبية بصفة مستمرة داخل المؤسسات الإعلامية التي يعملوا بها، لثقل مهاراتهم الإعلامية وتطويرها.
- الإهتمام بتطوير مهارات الإلقاء الصوتى للمراسل للتقارير التلفزيونية أمام الكاميرا، والتحدث باللغة العربية بطريقة سليمة.
- العمل على إنشاء رابطة أو منظمة للمراسلين التلفزيونيين على مستوى عربى.
- الإهتمام بالجانب المادى للمراسل التلفزيوني.
- ضرورة التواصل فيما بين الممارسيين لمهنة المراسل التليفزيوني والأكاديميين، مما يحقق التكامل فيما بين الجانب النظرى والتطبيقي.
- إجراء مزيد من البحوث التي تهتم بالصورة الذهنية للمراسل التليفزيوني لدى الطلاب بكليات ومعاهد الإعلام الحكومية والخاصة.
- إدراج مقرر منفصل للمراسل التليفزيوني لدى طلاب أقسام الإذاعة والتلفزيون بكليات ومعاهد الإعلام الحكومية والخاصة، مع الإهتمام بالتدريب الميدانى للطلاب.
- ضرورة قيام المؤسسات الإعلامية بتوفير إجراءات السلامة المهنية للمراسلين التلفزيونيين العاملين لديها.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

١- أحمد عمر عبدالرسول. أخلاقيات المراسل الإذاعي في مناطق الأزمات، **المجلة الدولية للاتصال الجتماعي**، مجلد ٤، العدد١، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغام، الجزائر.

٢- أسماء محمد مصطفي عرام، مستقبل الصحفيين في عصر الذكاء الاصطناعى في مصر (الروبرت نموذجاً)، **مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام**، جامعة الأزهر، العدد الثامن والخمسون، الجزء الرابع، يوليو، ٢٠٢١م.

٣- بهات حسيب على قدره داخلى، العوامل المؤثرة في التغطية الإخبارية في الفضائيات الكردية، جامعة صلاح الدين، أربيل، كلية الآداب، **رسالة دكتوراه**، ٢٠١٦م.

٤- جيهان عوض إلياس، اتجاهات النخب الأكاديمية نحو واقع المراسل التليفزيوني ، **المجلة الجزائرية للاتصال**، م ٢٤، العدد ٢، ٢٠٢٢م .

٥- زياد بن محمد صالح الحديثى، رؤية القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية لتأثير البث المباشر على تطور الوظيفة الإخبارية للقنوات (دراسة كيفية)، **مجلة الآداب**، جامعة الملك سعود، الرياض، كلية الآداب، مجلد (٣١)، العدد(٣)، ٢٠١٩م.

٦- سلمان بن مطلق السبيعى، الضغوط النفسية لدى الإعلاميين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في ضؤ بعض المتغيرات، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ٤٢، العدد١، ٢٠١٥م.

٧- سفيان نايف الشوربجى، العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمراسلين العاملين في الصحف العربية والأجنبية في فلسطين، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية (غزة) فلسطين، ٢٠١٨م .

٨- سجود إبراهيم عمر عبدالله، حسن محمد زين، المراسل التليفزيوني ودوره في تغطية النزاعات المسلحة دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتين، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلد ٢١، العدد الأول، ٢٠٢٠م.

٩- عابدين الدردير عابدين الشريف، اتجاهات النخب الأكاديمية والإعلامية الليبية نحو شاهد العيان كإعلامى (دراسة ميدانية)، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، المجلد١٤، ٢٠١٧م.

١٠- عمر بوقفة ، واقع الممارسة الإعلامية للصحفي الجزائرى بورقلة، **رسالة ماجستير**، جامعة قاصدى مرباح، ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٧م.

١١- عبدالله محمد عبدالله أطبيقة ، الضغوط المؤثرة على الممارسة المهنية الإعلامية، **مجلة أبحاث**، كلية الآداب، جامعت سرت بلبيا، العدد الحادى عشر، ٢٠١٨م.

١٢- مى مصطفي عبدالرازق، الممارسة المهنية لمراسلي الصحافة الأجنبية والعربية وغير العربية في الفترة من ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وحتى ٢٠١٥م، **المجلة المصرية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٦م.

١٣- محمد هانى عبدالعليم الجمل، العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمراسل الإعلامي وانعكاستها على الرضا الوظيفي لديه، **مجلة كلية الآداب**، جامعة سوهاج، العدد الرابع والخمسون، المجلد الثانى، يناير، ٢٠٢٠م).

١٤- معن محمد الجبور، العوامل المؤثرة في عمل مراسلي القنوات الفضائية العربية والأجنبية العاملة في الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠٢٢م.

١٥- هالة كمال أحمد نوفل، العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالى للمراسل الدولى وانعكاساتها على التدفق الإخبارى في ظل ثورة المعلوماتية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٢٦،كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م.

المراجع الأجنبية:

1- Rahman Ullah , Factors Influencing a Journalist's Gatekeeping Role in the Coverage of Traumatic Incidents in Pakistan, FWU Journal of Social Sciences, Spring ٢٠٢١م, Vol. 15, No.1, Kohat University of Science & Technology, Kohat . Faizullah Jan University of Peshawar:متاح على موقع

DOI: http://doi.org/10.51709/19951272/spring2021/15-

2- Karen Melissa Garcia, The Internal and External Influences on Individual Journalists, **In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Bachelor of Science in Journalism** , The Faculty of the Journalism Department California Polytechnic State University, San Luis Obispo,2015.

3- ALAMIRA SAMAH SALEH, Foreign Correspondents between the Hammer and the Anvil The Case of Egypt during Political Transitions, Contemporary Arab Affairs, Vol. 13, Number 3 ,the Centre for Arab Unity Studies, 2020. متاح على موقع:
https://www.researchgate.net/search/publication?q=factors٢٠%affecting٢٠%the%٢٠work٢٠%of٢٠%correspondents

4- Ramez Abuhasirah, Ahmad Oreqat, Mobile Journalism Skills of field reporters of T.V Channel, **Information Sciences Letters**, Faculty of Media, Middle East University,Amman,Jordan,2023.
متاح على موقع:
https://www.researchgate.net/publication/370324804_Mobile_Journalism_Skills_of

5- Konstantin's Pappas, "otherness "and self-censorship in the land of coups: Greek correspondent in Turkey pre- and post-coup Attempt, **Journalism practice**, Aristotle university of Thessaloniki, 2022.

متاح على موقع:
https://www.researchgate.net/publication/٣٦٢٨٥٦٠٩١_Otherness_and_SelfCensorship_in_the_Land_of_Coups_Greek_Correspondents_in_Turkey_Pre-_and_Post-Coup_Attempt